

وثيقة تاريخية هامة حول
موقف الاممية الشيوعية من فكرة
انشاء دولة صهيونية في فلسطين

بيروت • الاثنين ١٢ - ١ - ١٩٧٠ • العدد ٤٩٧ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا

بعد الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على الجنوب

السلطة نتأرجح

بين الانسحاب من منطقة المواجهة مع اسرائيل
وتجديد محاولة ضرب العمل الفدائي



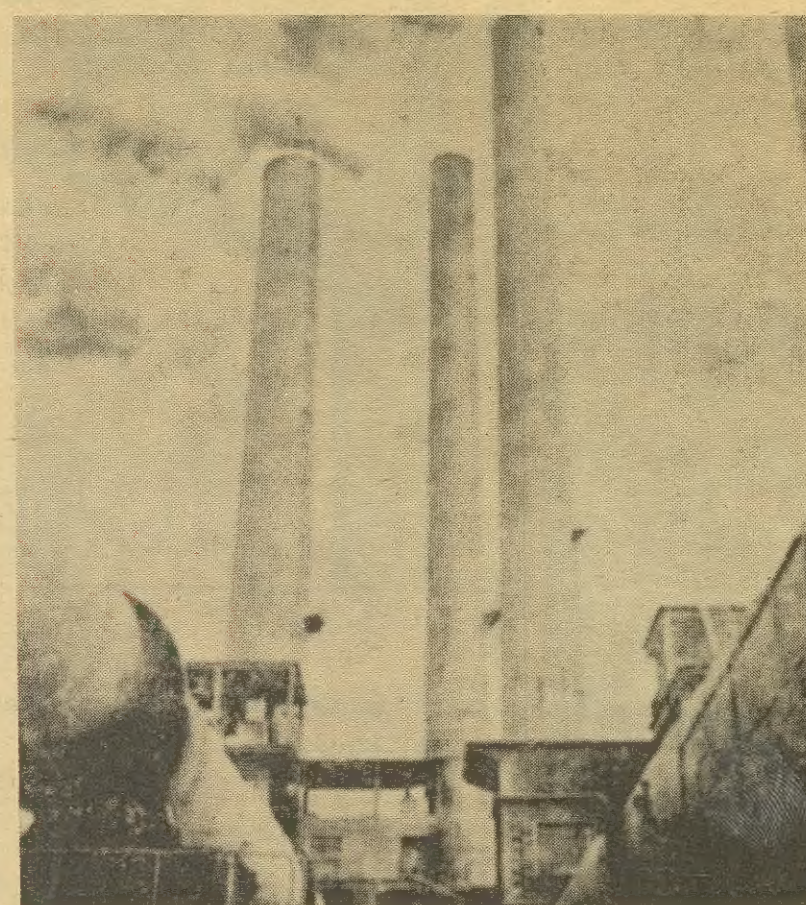
دراسة عن الوضع الاجتماعي في طرابلس

شركة الثرابستر اللبنانية

تأسست سنة ١٩٢٩

معاملها: فيب شكا

ادارتها: في بيروت - ملك الصباغ - هاتف ٢٢١١٥٥



تنتج
اسمنت
"بورقلاير"
من اجود
انواع الاسمنت
في العالم المعروف
بمباركة
بعلبك
"القلعة"

ومن كافة
انواع التربة
الخاصة

بمناسبة الاعياد المجيدة
نتشرف

ادارة مصر السبع والتبناك اللبنانية

بأني تتقدم

من اللبنانيين كافة بأحر التهاني وأصدق التهنيتات

ضارعة الى الله ان يحفظ للبنان
دوام النجاة والعزة والكرامة

راشد فرائوخ

رئيسي صاحب الفخامة رئيس الجمهورية
والشعب اللبناني الكريم
بألا عياد المجيدة

بيروت - ساحة رياض الصلح

شركة التفريغ اللبنانية



شركة مساهمة لبنانية تأسست عام ١٩٤٦

السجل التجاري ٢٩٢ - برقا سوليداك - بيروت
أقدر وأقوى شركة للتفريغ على شاطئ المتوسط

مجلس الادارة

الرئيس: ابراهيم غندور المصري

نائب الرئيس: عثمان مكاوي

الاعضاء: محمد زكريا الكعكي

حسن مكاوي

محمد ياقاوي

محمود عيتاني

مدير: انطوان بولس

٢٢١٥٩٨

٢٢١٥٥٩

٢٢٨٢٧١

٢٩٤٨٢٣

تلفونات الادارة:

المكتب البحري - تلفون: ٢٢٦٩١٠

مع اصدق التهاني وأطيب التهنيتات بالاعياد المباركة

بعد الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على الجنوب

السلطة تتأرجح بين الانسحاب من منظمتة المواجهة مع اسرائيل .. وتجديد محاولة ضرب العمل الفدائي

تفك بها السلطة هنتها مع حركة المقاومة لتجديد تأمرها في اجواء عربية اكثر ملامة .

السلطة بين خطين

ان هذا « الحل » الذي انتهت اليه السلطة لازمة علاقتها بالمقاومة (أي الهدنة المؤقتة والانسحاب من منطقة المواجهة) بدأ يهتز مؤخرا تحت تأثير الضربات الاسرائيلية المتصاعدة لقرى الجنوب .

لقد انتقل المخطط الاسرائيلي — بمسدة سلسلة التهديدات التي اعقبته اتفاق القاهرة — الى صعيد جديد خلال الاسابيع الماضية، هو صعيد العمليات العدوانية المكثفة المتتابعة التي تستهدف تقويض الهدنة بين النظام وحركة المقاومة ومنع السلطة من أن تحقق انسحابها من منطقة المواجهة بهوء . وقد نشطت هذه العمليات بشكل ملحوظ في جو الأرتياك العربي الذي اعقب انهيار مؤتمر الرباط .

فما هي النتائج التي بدأت تولدها هذه الضغوط الاسرائيلية الشديدة داخل النظام اللبناني ؟

ان استعراض سلسلة التطورات والتحركات التي تتابعت على المسرح السياسي الداخلي خلال الاسبوع الماضي يمكن أن يساعد على صوغ جواب دقيق لهذا السؤال .

الاعتداءات الاسرائيلية التي تكاثفت على الجنوب خلال الاسابيع الماضية، عادت تؤكد من جديد حقائق في موقف السلطة اللبنانية ، كان كل اعتداء اسرائيلي — منذ اتفاقية القاهرة حتى الآن — يكسبها مزيدا من الوضوح والتحديد ..

ان اتفاقية القاهرة لم تشكل ، ولا يمكن أن تشكل ، نهاية المطاف في رحلة الصراع بين النظام اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية . ان السلطة التي وقعت على الاتفاقية لم تفعل ذلك الا بعد أن ادركت استحالة الخفي في معركة المواجهة التي فجرتها مع المقاومة في حصار (مجدل سلم) ضمن اجواء عربية (ودولية) غير ملائمة .

ورغم الابتعاد عن نشر نصوص اتفاقية القاهرة ، فقد بدا واضحا أنها تكرر رسميا ما استطاعت المقاومة الفلسطينية انتزاعه عمليا : حق الفدائيين بالوجود على الأرض اللبنانية ، وحرية التصدي للعدو الصهيوني ، وتحرير المخيمات من قبضة السلطة الفعمية وتحويلها الى قواعد خلفية للمقاومة المسلحة وبؤر سياسية بمتردة .

وحيث وافق النظام اللبناني على هذا « الامر الواقع » الذي كان قد حاول رفضه في السابق ، خيل للبيض أن الموافقة تنطوي على قرار من السلطة بالدخول طرفا مباشرا في الصراع مع اسرائيل وبقبول مخاطر دعم المقاومة والاستعداد لتسليحها . ولم يكن هناك — في الواقع — ما هو أبعد من هذا التصور عن الواقع الحي الملموس .

ان النظام الذي ارتضى اتفاقية القاهرة بسبب عجزه عن المضي في مخطط تصفية المقاومة وحاجته الشديدة الى هدنة مؤقتة ، لم يكن يتخذ بيوافقه على الاتفاقية — قرارا بالمواجهة مع اسرائيل ، بل كان يصور «الحل» باتجاه اخر : انتهاء الانسحاب من منطقة المجابهة الساخنة — على طول حدود الجنوب — ونزك السكان مع الفدائيين بتدبرون شأنهم مع العدو الاسرائيلي .

وقملا بدأت السلطة تتحرك بهذا الاتجاه ، وبدا واضحا أن النظام الذي اضطر الى قبول « الامر الواقع » مؤقثا لئلا يضعفه ، يريد بتحويل الحدود المتاخمة لفلسطين المحتلة الى منطقة خلاء ، أن يجعل الفدائيين يدفعون ثمن وجودهم تجاه اسرائيل منفردين ، والسكان ضمن تأييدهم للفدائيين ... بانتظار جولة أخرى

بلدة كفر كلا بالجنوب التي تعرضت للاعتداء الاسرائيلي

صدامه مع العمل الفدائي . فهل يبق الوضع العربي الآن على ابواب تغيرات حاسمة باتجاه تهديد الاجراء الملائمة لتضريات سريعة يجري توجيهها للكفاح الفلسطيني المسلح ؟

ان ظهور افلاس « البرنامج العربي الرسمي لزالة اثار العدوان » في مؤتمر الرباط والتحركات الدولية الجديدة التي — بذات الديبلوماسية البريطانية تلعب فيها — عبر جولة براون — دورا اساسيا يستهدف التهديد « لخارج واقعية من أزمة الشرق الأوسط » ان ذلك كله يشكل بالطبع اشارات هامة على طريق بحث الحياة في مشاريع « الطلوس السلوية » المستندة الى قرار مجلس الأمن ، وهي مشاريع غير قابلة للتنفيذ الا على جنة المقاومة الفلسطينية بالطبع . ولكن الشوط الذي قطعه تطورات ما بعد مؤتمر الرباط ، ما يزال بعيدا عن تهينة المسرح العربي والدولي الملائم لتنفيذ خطط للتصفية تكون عملية ضرب المقاومة مقاضها الأول . وهكذا لا يجد النظام اللبناني نفسه الآن أمام أوضاع عربية — (ودولية) مبطورة نهائيا لاستئناف صدامه مع الفدائيين . وهو أمر يجعل من هذا الصدام مخفوا بنسبة عالية من المفارقة أوضحت أزمة تشرن الأخيرة طبيعة نتائجها .

الا أنه لا بد أن نشر هنا الى ان استمرار اسرائيل في توسيع وتكثيف اعتداءاتها على منطقة الجنوب (وربما على مناطق أخرى من لبنان) سوف يدفع السلطة بصورة متزايدة الى ترحيح ضرورات الصدام مع الفدائيين ، وهو الامر الذي تتوخاه اسرائيل أساسا .

ماذا نستنتج من ذلك كله ؟

اذا كان الجواب على هذا السؤال يتطلب رؤية أوضح لاضمالات تطور الوضع العربي في المستقبل القريب ، الا أنه يمكننا القول بدقة ان السلطة تتأرجح الآن بين خطين : — بين « معالجة » نتائج وجود العمل الفدائي على الأرض اللبنانية بانسحابها من منطقة المواجهة مع اسرائيل ، وبين تجديد محاولة ضرب العمل الفدائي من الأساس . وليس منغنى التارجح هنا أن السلطة لا تفعل الآن شيئا تطور الوضع العربي خلال هذه المرحلة ، وهي سارت عمليا خطوات في كلا الاتجاهين عبر اجراءات أولية ما يزال يحكمها التفتك حتى الآن .

— فهي من ناحية ماضية في اقامة منطقة خلاء بينها وبين اسرائيل تسمح لها بالبقاء بعيدتقسيا عن صدامات العدو مع السكان والفدائيين ، دون أن تسلم نهائيا بحق العمل الفدائي (والسكان) في الحركة الحرة على امتداد منطقة الخلاء هذه .

— وهي من ناحية ثانية تتحرك الآن عبر ضغوط جزئية باتجاه التضييق على العمل الفدائي دون أن تعلن رفضا نهائيا وقاطعا لوجود الفدائيين على الأرض اللبنانية .

ان هذا التارجح يجعل موقف السلطة الراهن محكوما بتوازن دقيق هو ما تستهدف اسرائيل الاخلال به نهائيا عبر تكثيف ضرباتها ، لتضع السلطة أمام اختيار واضح وحاسم: اما الاستعداد لتحمل مخاطر المجابهة مع العدو الصهيوني ، واما تجديد الصدام مع العمل الفدائي ومحاولة اقتلعه . وأمام مثل هذا الاختيار الحاسم يبدو بوضوح أن نظاما كالنظام اللبناني ، لن يستطيع قبول مخاطر

المجابهة مع اسرائيل وتحمل مسؤولياتها .

برنامج عمل مشترك

من ذلك كله يتضح أن حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية المساندة لها ، والرافضة لوقف النظام الاستسلامي ، تجد نفسها الآن أمام أوضاع تطوري على احتمالات التطور باتجاهات خطيرة :

— ان مخطط اسرائيل ينتقل الآن وبسرعة الى مرحلة تستهدف جعل منطقة الجنوب مسرحا لعمليات ضرب وقصف واسعة ، كانت أحداث الاسبوع الماضي مجرد بدايات لها .

— ان السلطة لن تتحمل ، ايا كانت الأحوال ، مسؤولية الاسهام في الرد على الاعتداءات الاسرائيلية ، بل هي سوف تحرص على ابقاء وتوسيع منطقة الخلاء بينها وبين العدو لتترك السكان مع الفدائيين يواجهون كثافة النار الاسرائيلية وموجة العدوان التسعة .

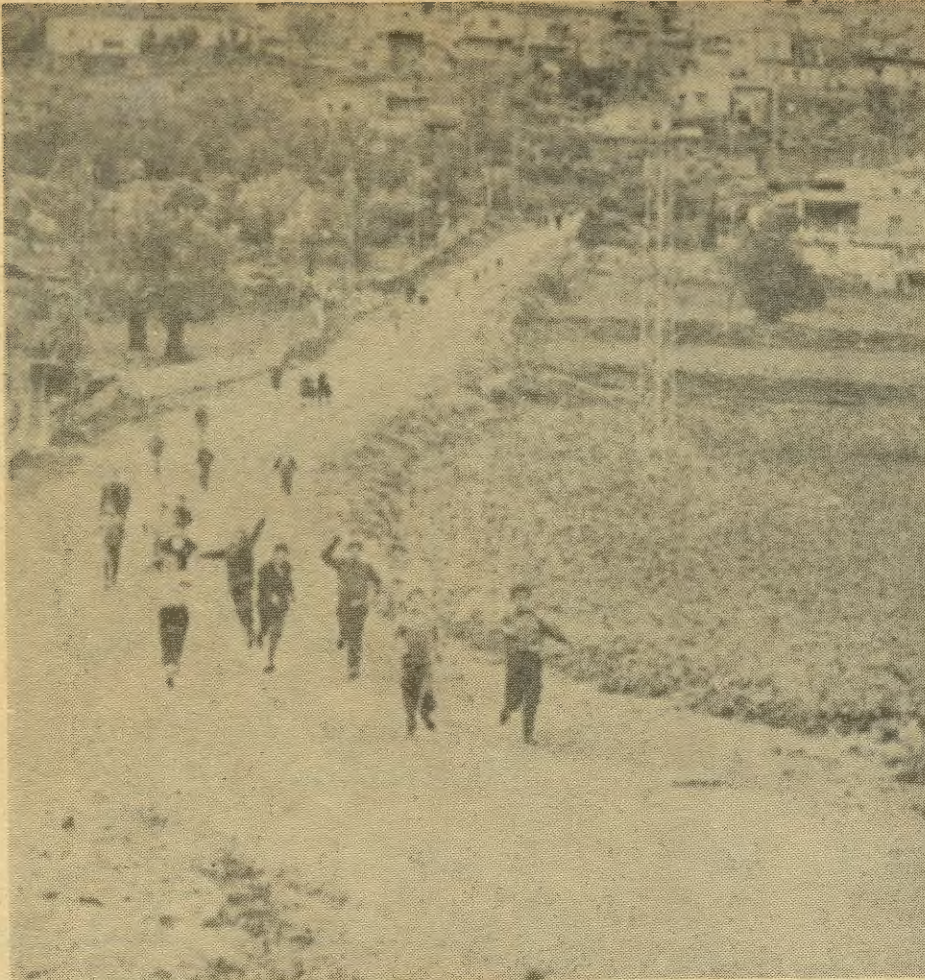
— ان احتمالات انتقال السلطة الى تجديد الصدام مع الفدائيين تحت شعار « رفض الامر الواقع » سوف تتمزج مع كل نفاق في طبيعة ومستوى العدوان الاسرائيلي .

ان ذلك كله يفرض على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية ، أن تتاهب لمواجهة هذه الأوضاع ، ليس باليقظة فقط ، بل ببرنامج عمل يستهدف تحويل الجنوب من منطقة تريد اسرائيل أن تجعل منها مسرح عمليات لتصفية حركة المقاومة ومقبرة لاتجاهات الصمود الوطني اللبناني ، الى منطقة قادرة على احباط هذا المخطط الصهيوني الذي يجد اصداؤه في تخالف النظام واستسلامه .

ان برنامج العمل المطلوب لا بد أن يستوعب ويبلبي جملة اتجاهات اساسية :

أولا — ان حركة المقاومة الفلسطينية لا بد أن تتحول في مدى كثافة وجودها ونشاطها الى قوة قادرة على مجابهة المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف تحويل الجنوب الى مسرح لعمليات واسعة .

ثانيا : ان صمود جماهير الجنوب لا يمكن أن يتحقق بمجرد المناشدة السياسية الماعطفية . ان هذا الصمود مرتبط أساسا بمقدار ما تستطيع حركة المقاومة الفلسطينية



الداخلي ، كان يرتبط دون شك بمستوى الوجود السياسي والتنظيمي لاطراف التجمع في تلك المنطقة . ان هذا الوجود الضليل والفك جعل التجمع دون مستوى تأطير حركة جماهيرية واسعة في لجان دفاع عن الوطن قادرة على نادبة مهيبتها في مواجهة الظروف الراهنة .

ولن يستطيع التجمع أن يقفز بالطبع ، وبصورة سحرية ، فوق واقعه هذا ، كما أنه لن يستطيع بجرة قلم توفير القومات المادية اللازمة لتنفيذ البرنامج الفضالي العملي للجان الدفاع عن الوطن : التدريب والتسلح والتحصين .. الخ ولكن التجمع يستطيع حتى يقواء واكباته الضليلة أن يبدأ خطوات هامة على هذا الطريق اذا انتظمت علاقة صحية ووضيعة بينه وبين حركة المقاومة الفلسطينية . ان المقاومة الفلسطينية تشكل الآن القطب الاقوى والاكثر قدرة على التأثير سياسيا في الجماهير ، كما أنها تشكل الجهة المخوفة على صعيد الامكانيات المادية . ان ذلك يجعل من اتفاق المنظمات الفدائية مع التجمع على برنامج عمل مشترك شرطا اساسيا لبناء مقاومة وطنية لبنانية رديفة للكفاح الفلسطيني المسلح . ان هذا الاتفاق هو شرط يناء « لجان دفاع عن الوطن » تتخطى في جماهيرها حدود الاطار « الحزبي » الضيق المتلف حول اطراف التجمع ، بحيث يمكن دفع هذه اللجان في المناطق التي تتوفر فيها حرية الحركة السياسية نسبيا ، نحو تشكيل مجالس شعبية للقرى تحت شعار الدفاع عن الوطن . كما أن هذا الاتفاق هو شرط توفير القومات المادية اللازمة لتنفيذ البرنامج الفضالي العملي للجان الدفاع عن الوطن : التدريب والتسلح والتحصين ... الخ .

والقوى التقدمية اللبنانية أن تفتحها أمام المرتبطين بأرضهم من فرص النضال الفعلي دفاعا عن الوطن .

ثالثا : ان اللجان الشعبية لمساندة العمل الفدائي والتي يجري انشاؤها في مختلف المناطق اللبنانية ، يجب أن ترتبط في الجنوب — المواجه مباشرة للعدو الاسرائيلي — بمهمة محددة هي مهمة المشاركة الفعلية في الدفاع عن الوطن . ان المساندة اللبنانية للعمل الفدائي في الجنوب لها معنى اساسي وحيد هو تشكيل مقاومة وطنية لبنانية رديفة للعمل الفدائي تستطيع أن تلعب دورها في الرد على الاعتداءات الاسرائيلية وقيادة الجماهير في طريق الصمود الوطني . ان اللجان الشعبية يجب أن تتشكل هنا « لجان دفاع عن الوطن » أولا وفي الأساس .

سادسا : ان ذلك يطرح مسألة في منتهى الاهمية هي مسألة طبيعة العلاقة بين المنظمات الفدائية وبين الجماهير في منطقة الجنوب . ان تسييس هذه العلاقة وتأسيسها على مضمون ديمقراطي عبر تأطير الجماهير في لجان ومجالس شعبية ، هو أمر يرتبط به مستقبل وجود المقاومة ذاته .

ان القوى التقدمية اللبنانية ليست وحدها المطالبة بالتخطيط الواعي وبرنامج عمل للصمود الوطني في الجنوب ، بل أن حركة المقاومة هي أيضا بأمر الحاجة الى الانتقال من مرحلة الوجود والنشاط العفوي الى مرحلة التخطيط السواعي وأمتلاك برنامج عمل يجعلها قادرة على أن ترى مواقع اقدامها بوضوح .

صدر حديثا عن دار الطليعة :

الكتاب الثاني للجهة الشعبية الديمقراطية

لتحرير فلسطين

حول أزمة

حركة المقاومة الفلسطينية

قدم له

نايف حواتمه



الجنود الاسرائيليون الذين اشتركوا في الاعتداء على الجنوب بعد عودتهم الى بلدة الخلة

قضية الأيجارات وازمة السكن في لبنان

العمال وذوو الدخل المحدود يؤلفون أغلبية القطاعات المستأجرة في المدن

● ٣٥٪ من سكان العاصمة يعيشون في مساكن غير صحية

● واقع التوزيع السكاني يعكس التفاوت الطبقي الصارخ

● قوانين الإيجارات كانت ولا تزال في خدمة اصحاب الاملاك

تشير جميع الدلائل الى أن أزمة الإسكان والإيجارات في لبنان مستمرة في التفاقم الشديد بوتائر سريعة . ولا تلوح في الأفق بوادر أي حل قريب ، ولو جزئيا ، لهذه الأزمة التي تعاني منها ، على وجه الخصوص الجماهير الشعبية الكالحة ذات الدخل المحدود .

بالإضافة الى عجز النظام عن التصدي لهذه المشكلة بسبب طبيعة تكوينه ومصالحه الطبقية ، لمة عوامل أخرى مهمة تساعد أيضا على استفحال الأزمة ، فظلمتها ارتفاع نسبة الزيادة السنوية للسكان ، واستمرار هجرة سكان الريف الى العاصمة وبقيّة المدن .

ويستفاد من الفثرة الاصصالية التي تصدهرها مديرية الإحصاء المركزي في وزارة التصميم أن زيادة السكان بلغت خلال النصف الأول من عام ١٩٦٩ أكثر من ٢٢ ألف نسمة . وعليه يصبح سكان لبنان حتى هذا التاريخ ٢٤٣٧٠١٤١ نسمة موزعين على ١٦٤٨ مدينة وقرية . ويستدل من ذلك أن كثافة السكان في لبنان تبلغ حوالي ٢٣٠ نسمة في الكيلو متر مربع الواحد الأمر الذي يوازي أعلى نسب كثافة السكان في العالم .

وبين الدراسة الإحصائية التي وضعتها مديرية الإحصاء المركزي بالاستناد الى إحصاءات المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة الداخلية أنه حتى ولو حافظنا عدد سكان محيتي « بيروت الكبرى » وطرابلس فإن كثافة سكان الريف تبقى مرتفعة جدا حيث تبلغ نسبة ١٥٠ نسمة في الكيلو متر الواحد في جبل لبنان و ١٤٠ في الجنوب و ١٢٠ في الشمال و ٥٩ في البقاع . هذا ويبلغ عدد سكان بيروت حاليا ٤٥٠.٥٠٠ نسمة بينما تضم « بيروت الكبرى » ، الممتدة من جونية شمالا الى خلة جنوبا ، ٨٩٣ ألف نسمة أو ما يعادل خمس مجمل عدد السكان .

أضواء على قطاعات

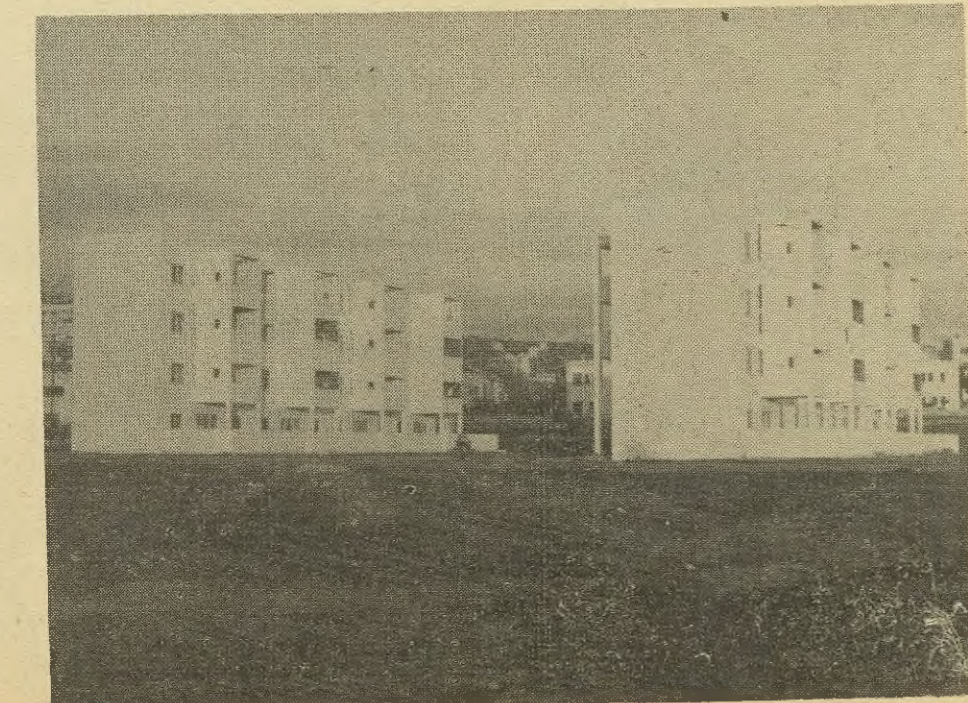
المستأجرين في المدن

وتنقسم قطاعات المستأجرين في بيروت والمدن الأخرى الرئيسية الى عدة فئات يشكل العمال والمستخدمون الصغار وذوو الدخل المحدود أكثرها المساحة . وفي ذات الوقت لمة فئات كبيرة من المستأجرين في المدن تنتمي الى طيف البورجوازية الكبيرة والمتوسطة من رجال أعمال وموظفين كبار واصحاب مهن حرة . ومعظم هؤلاء ليسوا من سكان المدن الاصليين ، وإنما جاؤوا اليها من المناطق

الأخرى حيث يملكون عقارات ومصالح واسعة كما أن بين هذه الفئة الفنية والميسورة من المستأجرين من يملك مؤسسات ومناجر وشركات ومشاعل ضخمة .

وفي السنوات الأخيرة برزت الى الوجود أشكال جديدة للإسكان تتلخص في استحداث قوانين تمنح للأفراد من الطبقة البورجوازية المتوسطة والصغيرة حق تملك شقق سكنية مختلفة الحجم والمستوى تدفع أثمانها إما نقدا أو بطريقة التقسيط . وقد أدى انتشار هذه الطريقة الى التوسع في إنشاء الأبنية المعدة لشققا للبيع في مدينة بيروت وضواحيها بشكل خاص .

ومن الواضح أن الانتعاش الشديد الذي شهده قطاع صناعة البناء خلال السنوات العشر الماضية لم يؤد ايدا الى المساهمة في حل أزمة السكن في المدن . ورغم وجود آلاف



المساكن الشعبية : مشروع لم يتم

المستأجر وسوى ذلك . وهذا النوع من الأبنية « الفخية » يمكن صاحبه من جني أرباح خيالية خلافا لما هو عليه الحال بالنسبة للأبنية الشعبية .

وقائع صارخة عن الحياة

في الأحياء الشعبية

وتبعا لهذا الوضع فقد انحصر مجال سكن الفئات الشعبية الكالحة في أحياء محدودة تقوم فيها مساكن تتراوح ما بين الأبنية العادية والكواخ تلك . وتضيق هذه المناطق السكنية الشعبية باستمرار نتيجة هدم المزيد من الوحدات السكنية في هذه الأحياء وأقامة أبنية حديثة مكانها لا يستطيع شاغلوها السابقون تحمل بدلات إيجارها المرتفعة .

وفي السنوات الأخيرة لجأ اصحاب الاراضي التي تقوم عليها الكواخ والتخاضيب ، والتي يسكنها عشرات الألوف من طبقة المعدمين والفقراء ، الى طريقة جديدة لإخلاء هذه الاراضي من السكان وذلك عن طريق أحداث الحرائق المتعمدة في هذه الأحياء بواسطة بعض المصائب المستأجرة لهذه الغاية .

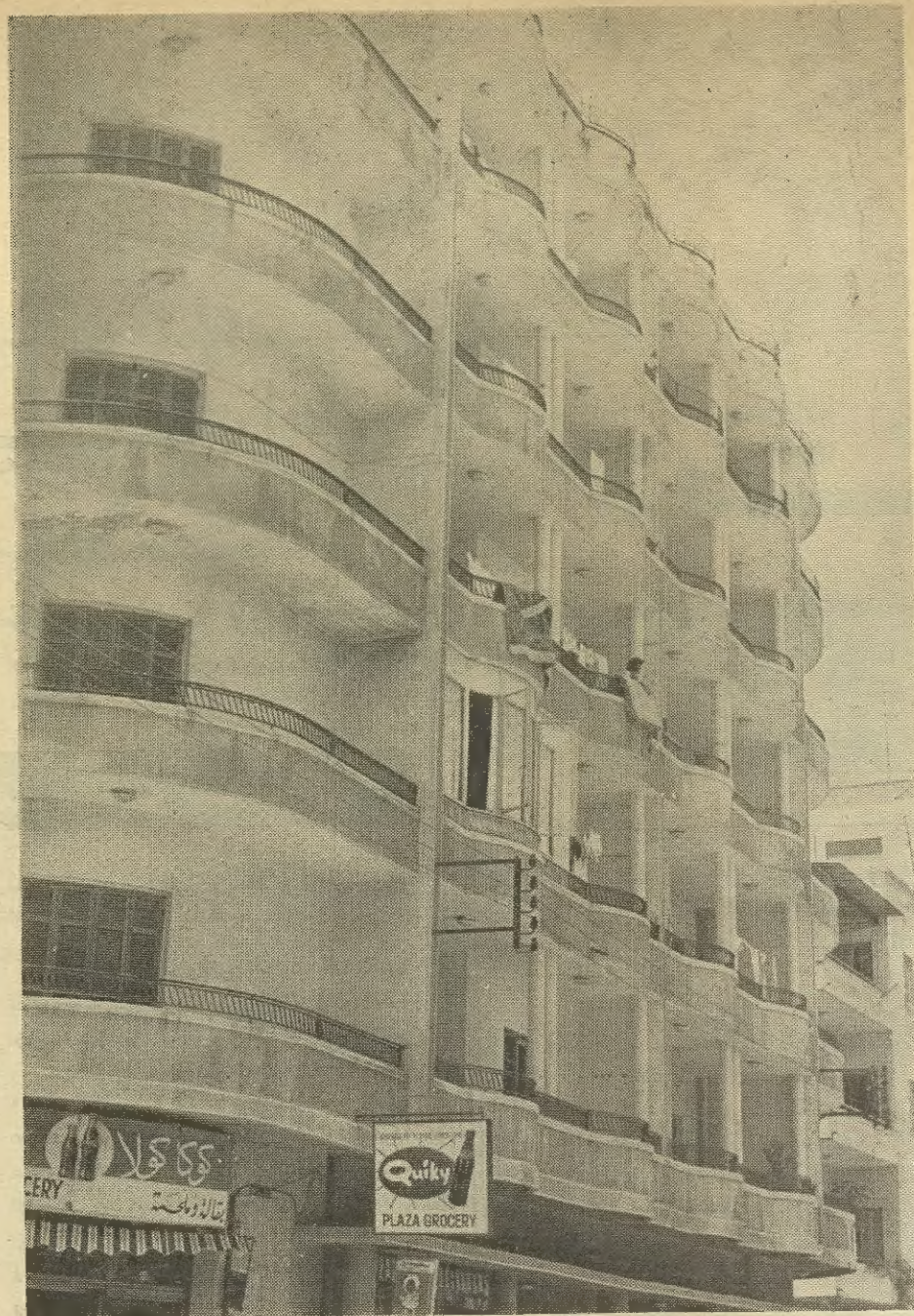
فقد تعرضت منطقة الكرتينا خلال السنوات الأخيرة لحسمة حرائق كبرى بمتعملة أتت على آلاف الكواخ مما اضطر اصحابها الى إخلائها والنجاة بأنفسهم . وكان اصحاب الاملاك ، وهم نافذون كبار ، يبادرون فور انتهاء الحريق الذي كان يترك عادة بدون مكافحة ساعات طويلة ، الى منع عودة ساكني الكواخ المحترقة وذلك بمساعدة قوات السلطة ، ويحيطونها بجواجز من الاسلاك الشائكة تمهيدا لاقامة الأبنية الجديدة فيها .

ورغم أن التحقيقات الروتينية كانت تثبت أن الحرائق متعملة ومبررة عن قصد ، فقد بقي مرتكبوها « مجهولين » . وكانت النتيجة ، بالطبع ، تشريد مئات العائلات الفقيرة ودفع أربابها الى السعي بمختلف السبل لتأمين سقف وحيطان تقيهم برد الشتاء وحر الصيف .

صورة حية عن

التفاوت الطبقي

ان واقع التوزيع السكاني في بيروت والمدن الأخرى يكشف بجلاد مدى التفاوت الطبقي الريع بين السكان . ان الأحياء الجديدة التي قامت في العاصمة خلال السنوات العشر الماضية



أبنية كبيرة وفخمة .. وشقق فارغة ..

حيث توجد الأبنية الفخية ، لم تستطع أن تخفي رغم الدعاية المضللة الوجه الآخر للمدينة حيث تقوم الأحياء الشعبية الفقيرة بمساكنها وكواخها التي تنظر الى أبسط الشروط الصحية والمستويات الأولية للاتقة بالحياة . وتقول بعض الدراسات أن حوالي ٢٥ بالمائة من سكان العاصمة يعيشون في مساكن لا تتوافر فيها الشروط الصحية الضرورية .

ففي الأحياء التي تعيش فيها الفئات المعدية والبالغة تبدو صورة الحياة فيها في أدنى درجات التخلف : المياه غير كافية وغالبا ما تكون ملوثة ، وسائل النظافة غير موجودة ، والاشغعات مزرية ومشتركة بين العديد من العائلات ، لا ملاعب ولا ساحات ولا مدارس ، والأزقة تملأها الحوول والإخائيد ، وبعض هذه الأحياء لم تدخلها الكهرباء ولا يوجد فيها مجاري .

أما في الأحياء التي تعيش فيها الفئات البورجوازية الصفيرة والمالية الكالحة ذات الدخل المحدود فإن الحال أفضل بعض الشيء ولكنه يبقى متخلفا جدا عن متطلبات الحياة الأساسية والضرورية .

ويتراوح بدل إيجار السكن المؤلف من غرفتين ومطبخ في هذه الأحياء ما بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ ليرة في السنة ، أي ما بين ١٠٠ و ١٦٦ ليرة في الشهر .

ومنى علمنا أن متوسط دخل العائل والمستخدم يبلغ حوالي ٢٠٠ ليرة في الشهر نترك كم تعاني مثل هذه العائلات من أجل تأمين السكن واللبس والمأكل بحيث يضطر رب العائلة في غالب الأحيان الى القيام بأعمال إضافية ، أو يعمد الى تشغيل زوجته وأولاده من أجل تأمين الحد الأدنى من متطلبات المعيشة الضرورية .

قوانين الإيجارات

في خدمة الملاكين

لقد كانت قوانين الإيجارات

وقد أشرنا في حلقة سابقة الى أن قانون الإيجارات الأخير الصادر في عام ١٩٦٧ قد انتهى أجله بنهاية العام المنصر وأصبحت البلاد الآن بدون قانون ساري المفعول لتضايبا الإيجارات ، ولكن الدولة درجت دائما على

تمديد هذا القانون الاستثنائي كلما انتهى أجله . وهي في كل مرة تضيف اليه تعديلات من شأنها أن تمنح صاحب الملك مزيدا من الحرية وتزعم من المستأجر مزيدا من الضمانات النسبية التي كان ينتج بها .

ومع أن الحكومة لم تضع بعد مشروعا جديدا للإيجارات فمن المرجح أن تفعل ذلك خلال

الاشهر القادمة ، ويتوقع بعض المصادر المطلعة أن تعمد الدولة الى تمديد القانون السابق بعد ادخال تعديلات جديدة عليه .

نماذج من مواد

قانون الإيجارات

ومن المفيد في هذه المناسبة لقاء بعض الاضواء على مضمون قانون الإيجارات المنهـي .

فقد اعطت المادة الرابعة من هذا القانون حقوقا جديدة لصاحب الملك لم تكن ملحوظة في القوانين السابقة . ومن ذلك أن الفقرة الثانية من هذه المادة نصت على سقوط حق المستأجر في التمديد حكما اذا انقضى شهران على ارسال اذار اليه بدفع بدل الإيجار المستحق حتى ولو لم يتبلغه قانونا لسبب ما ، وإذا ما انقضت خمسة اشهر ولم يدفع المستأجر البدل المستحق للجور .

وواضح ان هذه المادة تفسح المجال أمام صاحب الملك للجوء الى ضروب الإحتيال لتفكيك عدم قيام المستأجر بدفع البدل . وهو يستطيع في هذه الحالة أن ينفذ قبض البدل أو يستفك عمدا عن مطالبته المستأجر به في الوقت الذي يكون فيه ، ربما بالاتفاق مع احد الجاهزين الزوجين بأمر التبليغ ، أو لعدم وصول الإنذار البريدي الى المستأجر الذي من المحتمل أن يكون مسافرا ، يخطط لتنفيذ هدفه بإخلاء المأجور بعد أن تكون الفترة القانونية قد انقضت ، وعندئذ يستحصل على حكم بالإخلاء بينما لا يكون المستأجر فعلا مستفكاً عن الدفع .

وبلاط كذلك أن المادة ٩ من القانون قد منحت صاحب الملك تسهيلات جديدة من أجل استرداد المأجور لأغراض الهدم وإعادة البناء .

أما المواد التي تعدد مواصفات الأبنية الفخية التي تفي اصحابها من التقيّد بأحكام القانون ، فقد صيغت بشكل مطاط ترك مجالا واسعا للتفسير والاجتهاد لمصلحة صاحب الملك ، بحيث يتمكن من عدم التقيد بالشروط الخاصة بالأبنية الفخية مع بقائه بمقتضا بالاقيارات التي يمنحها القانون لأصحاب هذه الأبنية . كذلك تسع القانون المجال أمام اصحاب الاملاك لأدخال تعديلات على إيجارهم بحيث تشملها الامتيازات الممنوحة للأبنية الفخية .

وهناك المادة ٢٤ التي نصت على اعتبار الأبنية العادية التي نشأت بعد صدور هذا القانون — أي في ٩ أيار ١٩٦٧ — بمنفعة بالأحكام الخاصة بالأبنية الفخية ، وبعبارة أخرى إعفاء اصحابها من الخضوع لموجبات قانون الإيجارات .

★★★

والآن ، وقد بات على الحكومة أن تصد مشروعا جديدا للإيجارات بعدما انتهى أجل القانون الأخير بانهاء عام ١٩٦٩ ، فإن أوسع فئات المستأجرين من العمال والمستخدمين وجميع ذوي الدخل المحدود لابد أن يفكوا بعزمهم كل محاولة لتجا اليها الدولة ، لدى إصدار القانون الجديد ، من أجل منع اصحاب الاملاك مزيدا من التسهيلات والامتيازات على حساب الفئات الشعبية التي تؤلف غالبية المستأجرين في المدن .

وفي رأس المطالب التي ينادي بها المستأجرون إلغاء الامتيازات الممنوحة لما يسمى

بالأبنية « الفخية » واخضاعها كليا لأحكام القانون ، وتخفيض الإيجارات المعقودة بعد عام ١٩٦٢ ، وإعادة الضمانات النسبية التي نصت عليها القوانين السابقة بالنسبة لحقوق المستأجرين ، وخصوصا فيما يتعلق بقضايا الإخلاء الكيفي ، واعتماد مبدأ التخمين من قبل لجان تشترك فيها النقابات العمالية لتحديد بدل الإيجار المناسب ، وأجبار اصحاب الشقق الفارغة على تأجيرها خلال فترة معينة ببدل يخضع للتخمين ..

ان مشكلة السكن في لبنان هي من بين المشاكل الرئيسية الكالمة وراء الأزمة الاجتماعية المحتمة والتي تضغط باستمرار على الأوضاع المعيشية لأوسع الجماهير الشعبية الكالحة . وفي هذا الضوء فإن الحل الجذري لهذه المشكلة يمر بالضرورة عبر القضاء من أجل تغيير النظام الطبقي والاستغلال القائم تغييرا أساسيا ينتفي معه الاستغلال الطبقي وما يرافقه من اضطهاد سياسي ينزل بالطبقة العاملة وأوسع الجماهير الشعبية .

٣ كتب جديدة عن القضية الفلسطينية

« الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة » للاستاذ الياس سعد ، كتاب قيم صدر عن مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية من سلسلة دراسات فلسطينية رقم ٦٦ . يحتوي الكتاب على معلومات عن الهجرة قبل وبعد قيام دولة اسرائيل من بلدان الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية ، وشمال أفريقيا . يعلل المؤلف في هذا الكتاب مشكلة اندماج المهاجرين في المجتمع الاسرائيلي ويصل فيه الى استنتاجات بخصوص الهجرة . (عدد صفحاته ٢٥٠ — الثمن ٢٠٠ ل.ل)

وضع الدكتور أنيس صليح المدير العام لمركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية كتابا بعنوان « المستعمرات الاسرائيلية الجديدة منذ عدوان ١٩٦٧ » كتلة لكتابه « بلدانية فلسطين المحتلة ١٩٤٨ — ١٩٦٤ » . جسع الدكتور صليح في هذا الكتاب معلومات من مصادر اسرائيلية عن عدد المستعمرات ، موقعها ونوعها في الأراضي المحتلة حديثا ، كتبه جزيرة سيناء ، قطاع غزة ، ضفة الجولان ، والضفة الغربية لنهر الاردن . كما يحتوي الكتاب على معلومات عن المستعمرات في الأراضي المحتلة سابقا وتطور مدن فلسطين المحتلة . (سلسلة دراسات فلسطينية رقم ٦٧ — ٦٠ ل.ل — ٢٠ ل.ل)

أصدر مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية كتابا جديدا بعنوان « الجالية الاميركية في لبنان والمشكلة الفلسطينية » للاستاذ باسم سرحان . تحتوي هذه الدراسة على معلومات عن موقف الاميركيين في لبنان من المشكلة الفلسطينية قبل أن يقفوا في بلد عربي ، بين فيه التغيير في الآراء ، وجمهم هذا التغيير ووجهته . تقدم لذا هذه الدراسة أساليب التفسير في موقف الاميركيين وحلولهم المقترحة للمشكلة الفلسطينية . (عدد صفحاته ٦٨ — ١٠ ل.ل — ٠ ل.ل)

نحو حل ديمقراطي للمسألة الفلسطينية والمسألة الاسرائيلية

بقلم : نايف حواتمه

الانظمة العربية التي تقبل بقرار
مجلس الامن ، او التي ترفضه نظريا
وتعمل بموجبها عمليا مثل السعودية .

هذه المقالة التي نشرها « الحرية »
كتبتها نايف حواتمه لجريدة « لوموند »
الفرنسية

تزداد أزمة الشرق الأوسط
تعقيدا بفضل موقف الرجعية
الاسرائيلية وموقف الامبريالية
الامريكية ، لانهما تصران على
حصد نتائج حرب حزيران ٦٧
والقائمة على :

— انتزاع الاعتراف
باسرائيل ضمن حدود آمنة لا
تقف عند حدود حزيران ١٩٦٧ ،
بل تضمن مزيدا من التوسع
الارضي على حساب شعب
فلسطين وشعوب عربية
محاورة .

التحرر الوطني العربية ،
واعادة ترتيب خارطة الشرق
الوسط (الطبقية والسياسية)
حسب مصالح الامبريالية
الامريكية خاصة والصهيونية
والرجعية العربية عامة ، وهذا
ما كشفت عنه حروب ٤٨ ،
٥٦ ، ٦٧ .

ورغم رفض القوى الطبقية الحاكمة في
اسرائيل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢
تشرين ثاني ١٩٦٧ ، الا ان على المراقب
الموضوعي ان يلحظ ان عبيلة الرضى ليست
مطلقة ، ولكن قبول القرار مشروط بمكاسب
توسعية جديدة ومفاوضات مع الانظمة العربية
(صيغة رودوس مثلا) . وفي الوقت الذي توافق
فيه الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن
تلتقي عمليا وموضوعيا مع الموقف الاسرائيلي
بالاضافة الى طموح الولايات المتحدة لتصفية
الانظمة الوطنية البورجوازية الصغيرة في المنطقة
كخطوة قديمة خط تمتع وتصفية حركة التحرر
الوطني العربية .

ولان قرار مجلس الامن يقف على رجلين لا
على رجل واحدة (انسحاب القوات الاسرائيلية
الى حدود حزيران ، مقابل الاعتراف بالامر
الواع الذي لحق بشعب فلسطين وضيق حدود
أمنة لدولة اسرائيل) فقد بادرت حركة المقاومة
الفلسطينية لرفض القرار ومن موقف مختلف
عن موقف الرضى الصهيوني . فالاخذ بقرار
مجلس الامن يتضمن مباشرة :

١ — الاعتراف بالقهر والاغصاب القومي
الذي لحق بشعب فلسطين ١٩٤٨ .

٢ — تصفية المقاومة الفلسطينية لضم ان
حدود دولة اسرائيل .

٣ — بقاء دولة تسمية مرتبطة جديدا
بالامبريالية الامريكية خاصة بحكم المصالح
المشتركة المتبادلة بين الفريقين تبنى اسرائيل
اداة توسع وضع لحركة التحرر الوطني في
منطقة الشرق الأوسط .
ولذا فالمقاومة الفلسطينية ترى في
قرار مجلس الامن حلا رجسيا
واستعماريا للمسألة الفلسطينية
والمسألة الاسرائيلية معا ، وهذا
يجعلها في تناقض مع موقف معظم

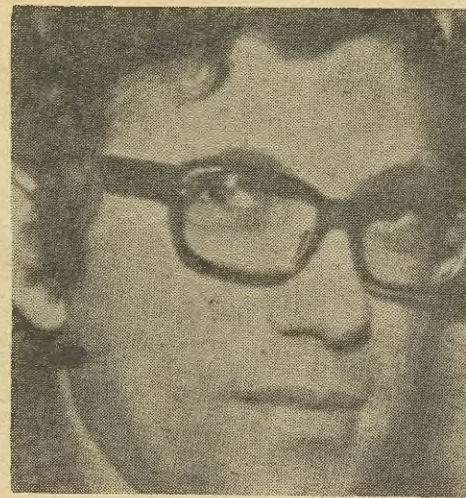
الصهيوني (المايي مثلا) والقوى
الرجعية الاسرائيلية .

ان الحل الديمقراطي الجذري للمشكلة
الفلسطينية مسألة معقدة وطويلة في مطلقه
مزروعة بالانظمة الرجعية المتحالفة مع الاستعمار
والامبريالية وتغيرها ثقافة بينية رجعية
(فالثقافة السائدة هي ثقافة الطبقات السائدة)
على حد تعبير ماركس . وتنصب في المنطقة دولة
صهيونية الطابع ، صاحبة شخصية مزدوجة
لها اطماعها الذاتية (الصهيونية التوسعية)
ومرتبطة عضويا (بحكم تركيبتها) بالاستعمار
والامبريالية ، وتتمرها ثقافة صهيونية
رجعية ، تلعب دورا مزدوجا في المنطقة بالاضافة
الى كونها دولة قامت على القهر والاضغاث
القومي لشعب فلسطين ، و « ان شعبا يضطهد
شعبا اخر لا يمكن ان يكون شعبا حرا » ، كما
يقول ماركس وواقع التاريخ القديم والوسيط
والحاضر .

وفي بلدنا ، كما هي حال عموم حركة شعوب
البلدان المختلفة ، لا يمكن دحر قوى الثورة
المضادة والانتصار عليها برفض الحلول
الديمقراطية لحق الشعوب في تقرير مصيرها
على ارضها وبفسها الا بالانهاج الطريق
الثوري ، طريق حرب التحرير الشعبية
المعادلة للنزاع على التفوق التقني الامبريالي ،
الصهيوني - الرجعي . وهذا ما ناضل على
طريقه حركة المقاومة الفلسطينية بديل عن
الحروب الكلاسيكية حيث التفوق فيها للتخالف
الثلاثي المضاد . ورغم الازمة التكتيكية الذاتية
التي تعيشها المقاومة الفلسطينية
(الناتجة عن تركيب العديد من
الطوائف القبلية البورجوازية الصغيرة) ،
وبسار القومية وهو يرفع السلاح ضد
الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية
يقال بذات الوقت ايديولوجيا وسياسيا من
اجل تطوير حركة المقاومة بانهاج تكتيكي
وديمقراطي . فانظر الفيتنامي النامي يوبا
هو وليد حرب شعبية تقودها جبهة تحرير موحدة
ويارس فيها الحزب الشيوعي الثوري الدور
المركزي في قيادة عملية التحرير الوطنية
والثورة الديمقراطية .

ومهما كانت المسألة الفلسطينية
والاسرائيلية معقدة فاصرار المقاومة ،
وبسارها خاصة ، على اختراق سقوف
الانظمة القائمة في المنطقة ، ورفضها
للحلول الرجعية المطروحة كحل يحفر
طريق جديد لتحرير شعوب الشرق
الوسط . وحتى لو تمكنت القوى
الحاكمة والتحكيم في المنطقة
(باعتبارات محلية ودولية لا مجال
للبحث فيها في هذه المقالة) من فرض
الحلول الرجعية المطروحة وقمع حركة
المقاومة الفلسطينية الرافضة لها ،
فان حركة المقاومة تكون قد حققت انجازا
ثوريا هاما وهو زرع القنمات لثورة
وطنية ديمقراطية عارمة في المنطقة
في المستقبل القريب ، فحركة التاريخ
تسير الى الامام وفي وان ارغمتها
القوى المضادة على خطوة الى
الوراء احيانا ، فهي تهيد لخطوتين
الى الامام .

نقد الفكر الديني في دولة الطائفية



الدكتور صادق جلال العظم

الاسس الواقعية للمسألة

السلطة لتحويل الدين الى ايديولوجية
تسوية سياسية لا غنى عنها .
الفكر الديني ..

لماذا يتهم صادق العظم باثارة التمرات
بدل ان يواجه المستور عندما المرآة وينهم
نفسه بصفته الكرسي الطائفية ؟ ولماذا لا
تقف الدولة لتحكي لنا عن مؤلف هذه
الرواية التي تبدأ بشرذمة الشعب السي
طوائف لتنتهي بفصل « الوحدة الوطنية »
الطيب الذكر !

لماذا لا تظهر السلطات الدينية الى
وجودنا ساعة يلزم الظهور ، وتظهر في
الزمان والمكان الخطا ؟

لماذا يجب دائما ان نذكر اننا نعيش
ظروف القرون الوسطى حين كان الاقطاع
دينيا ، والدين اقطاعيا ، والاثان ثقل
تفوق معه اقدام الانسان في ارض البؤس
والتخلف والبطالة الفكرية .

لماذا بصر الفكر الديني على تثبيت
الانتماءات التي توجه اليه ، بانقياده التام
للسلطة وباحتفاظه بمحاكم التفتيش وسط
محاكمها الاخرى التي تضمن لها السيادة
والسعادة ؟

عجيب كيف تكشف الاسئلة الساذجة
عن وجهين للحرية : احدها ينقسم والاخر
عابس ، وعن لبنانين : احدهما يتحدث فيه
الطبعة والطائفة ، والاخر يتحدث فيه الانسان
بالانسان ، وهذا الاخر ما زال مشروعا
جمع (نقد التنفيذ) .. لبنان المشروع هذا
هو الايمان الحقيقي المطارد المضطهد ..
هو الغائب الذي لا بد ان يحضر ..

☆☆

من العجيب ان يجتمع عندنا المثقفون
والمفكرون وحملة الاقلام ثم يخرجون من
اجتماعهم الهادف لنصرة الدكتور صادق
العظم ، وحماية حق في النقد ببيان يستند
بمواد الدستور ، ونصوص القانون ، نفس
القانون ونفس الدستور الذي كان يتوجب
عليهم نقده ، وتبيان اوجه استخدامه
الاشتباهي . ونحن نرى انهم يستخدمون
وتكثف غايات مستخدميه المصلحة النفعية .
ان اتجاها كهذا يقول للشعب « ان القانون
عندنا نزيه محايد نظيف الا انه ساء احيانا
فهو وتطبيقه ! » ان السير في الاتجاه
الصحيح يقتضي فضح الهوية الطبقية
الطائفية للقانون ، واختراق واجهته
الحقوقية الطائفية الى الطبقة التي تحتمي
بكل ما ملكت يمينها من مصالح وامنايات
بين ثانيا نصوصه وتشريعاته . ان الفكر
الحقيقي هو الذي يوظف في كل ذهن
السؤال عن حقيقة ارتبطت بالسلطة
السياسية بالهياكل الطائفية ، وهو السدي
يبين الضرورة الاقتصادية النفعية التي تدفع

ولان هذه البورجوازية الاستهلاكية لم
تطر الفكر البديل لان مصالحها لم
تضطرها الى طرحه ، ولان تخلفها انتاجيا
على الصعيد المادي كان يرافقه عقمة على
الصعيد الفكري ، فان هذه الطبقة امتشقت
السلاح الفكري الذي وجهته جاهزا عند
الحليف الاقطاعي ، وهو بالضرورة ايديولوجية
غيبية مفرقة في الرجعية .. ولم تدخر هذه
الطبقة جهدا في الحفاظ على جذه هذا
السلاح ، وابقائه براقا لاما بفعل فعله
السحري عند كل منعطف تاريخي خطر ،
وعند كل مناسبة اجتماعية حرجة .

منطلقين نقديين

من هنا يصعب اي توجه لنقد الفكر
والمقانون عند الدولة ، دون النفاذ السي
الاسس المصلحية المادية التي تفرض على
الدولة الالتزام بهذا الفكر او بهذا قانون ،
نقدا يعرج فوق الاسس الطبقية النفعية
التحتية للفكر ايا كانت هويته .

اننا نتكلم هنا من موقع اجتماعي وليس
من مجرد موقع « الحادي » كما يحب البعض
ان يصور او يتصور . كما ان الذين ينصبون
انفسهم اولياء على ارواح البشر لا
يتطوعون من مواقع « الايمان » عندما
يتحركون ضد الفكر الحر ، وانما من مواقع
سياسية .

وبهذه المناسبة فليس لدينا اية رسالة
(مواظبة) نتوجه بها الى اي طرف من
الاطراف المتحالفة ضد « الايمان » الحقيقي
وضد السياسة الشعبية الحقيقية التي لا
تحتاج للتجميل والتخريف لانها شعبية .
وذلك لاننا لا نحمل اية اوهام مثالية حول
فك التحالف لاننا ندرك الاسس التي يقوم
عليها ، والضرورة التي لا يمكن لهذا النظام
الطائفي شبه الاقطاعي تجاوزها .

وثيقة تاريخية هامة حول :

موقف الاممية الشيوعية من فكرة انشاء دولة صهيونية في فلسطين

البروليتاريا اليهودية على التطور نحو
الشيوعية .

ليس في هذه الشروط ما يرفض بالنسبة
للشيوعيين الحقيقيين . والبرهان على ذلك
انها قبلت ليس فقط من ممثي الاقلية
داخل بولي سيون بل ان العناصر البروليتارية
والثورية اليهودية تدبر ظهرها أكثر فأكتر
لزعماها البورجوازيين الصفار وتلتحق
بأحزاب رفاقها الطبقيين غير اليهود الشيوعية
للتفصال في سبيل الثورة العالمية
والشيوعية .

ان اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية
توصي الاحزاب الشيوعية بشن حملة شعواء
على العناصر اليهودية البورجوازية الصغيرة.
ان الفكرة الصهيونية (انشاء دولة يهودية
في فلسطين) التي تستخدم لصف الجاهل
المهالة اليهودية عن الصراع الطبقي ، ما هي
الا وهم طوباوي بورجوازي صفي ومضاد
للثورة . ان اللجنة التنفيذية توصي جميع
فروعها القطرية بان تدعم في كل مكان اقلية
اليوي سيون في نضالها ضد الاغلبية
الصهيونية كما توصيهم بمساعدتها على تنفيذ
الشويونية (.....) .

ان ادعاء ممثلي اقلية بولي سيون ان
المداولات مع الاممية الشيوعية ما زالت مستمرة
هو ادعاء مائض للحقيقة .

وبعد ان رفض اليوي سيون الشروط التي
وضعتها الاممية الشيوعية لانضمامها فان العلاقة
الوحيدة التي يمكن ان توجد بين الشيوعيين
وبينه هي علاقة القتال المجر .

موسكو ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢
اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية

(مترجم عن النسخة الفرنسية لنشرة الاممية
الشيوعية « المراسلات العالمية » سنة ١٩٢٢
عدد ٥٧ ، صفحة ٤٤)

هذه الوثيقة التي تنشرها
(الحرية) هي واحدة من
جملة وثائق تاريخية هامة
و « ومنسية » تلقي ضوءا على
المواقف القاطعة للاممية
الشيوعية (بقيادة لينين) من
فكرة انشاء دولة صهيونية في
فلسطين .

(اليوي سيون) (الفدرالية العالمية للعمال
اليهود) موضوع هذه الوثيقة التي تنفض عنها
غير السيان ، هو حزب يهودي عالمي ،
صهيوني بضمير الغالب ، كان متخرطا في الاممية
الثانية منذ ١٩٠٧ . في ١٩٢٠ قرر مؤتمره
العالي الانضمام للاممية الشيوعية (الاممية
الثالثة) ، لكن الاممية الشيوعية فرضت عليه
شروطا لقبوله في صفوفها ، على رأسها التغطية
الكاملة مع الصهيونية وذلك بالتخلي عن فكرة
انشاء دولة يهودية في فلسطين ، التي وصفها
الوثيقة بأنها « وهم قومي بورجوازي صفي
ومضاد للثورة » .

اما في صيغة ١٥ ايار - مايو - ١٩٤٨
فان الديبلوماسية البروقراطية الستالينية
اعترفت ، بعد دقائق معدودة من اعتراف
شروط الانضمام التي وضعتها الاممية
الصهيونية (.....) .

وفي ذلك درس وعبرة للثورة المصرية
الماركسية .

وهذا نص الوثيقة :

(من اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية الى
عمال كل البلدان والى البروليتاريا اليهودية .
— ان المؤتمر العالمي لـ « يولي سيون »
(الفدرالية العالمية للعمال اليهود) قد رفض
شروط الانضمام الى الاممية الشيوعية التي
وضعتها اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية
بالاتفاق مع اقلية « يولي سيون » .

— وبناء على ذلك ، فقد اتضح الموقف .
ان العناصر القومية والبورجوازية الصغيرة التي
تشكل اغلبية « يولي سيون » قد استخدمت
منذ مؤتمرها الثالث جميع الوسائل لمعارضة
اليهود التي تبناها العناصر البروليتارية
والشيوعية للانضمام للاممية الشيوعية .

— ان العناصر القومية والبورجوازية
الصغيرة قد اغتمت طول المفاوضات الجارية
مع امينتها لطرد هذه العناصر البروليتارية
ولتخلي بذلك لنفسها اغلبية في المؤتمر القادم .
وقد نجح هذا التكتيك .

— ان الاممية الشيوعية قد طرحت كشرط
لقبول « يولي سيون » في صفوفها تخليه عن
مطامحه القومية في فلسطين ، وحل نفسه حتى
تتمكن العناصر البروليتارية الشيوعية اليهودية
من الانضمام الى الاحزاب الشيوعية في
اقطارها . لقد كانت الاممية الشيوعية على
استعداد لتنازلات كبيرة في ميداني الدعاية
والتنظيم حتى تساعد القطاع الخلف بمن

نوردا
طهم شيخ أندكازن
شارع بلس
مقابل الجامعة الأميركية
خمس ١٠٪ للطلاب
جميع اصناف الأكولات
العربية والافريقية
تلفون ٧٣٠-٢٥٠٣٣

دراسة

هذه الدراسة التي أعدها « الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل » تمثل أول محاولة من جانبها لافاء نظرة تحليلية على الوضع الاجتماعي في ظفار . و « الحرية » إذ تنشر هذه الدراسة أنها تستهدف في الأساس تقديم صورة حية للقراري عن فكر الجبهة وتحليلاتها على الطبيعة » .

ان الكتابات — الظلية — التي ظهرت حول الثورة في ظفار بأقلام عدد من المحاضرين العالمين كانت كلها تبدأ او تنتهي بتقديرهم « الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل » كمنظمة وطنية معقدة تقودها عناصر « ماركسية لينينية » في منطقة من الجزيرة العربية تعتبر اشد اجزائها بدائية وتخلقا .

ان نشر هذا التحليل الصادر عن الجبهة للوضع الاجتماعي في ظفار سوف يساعد القراري على استخلاص تقييم دقيق (نسبيا) لطابع وطبيعة الاتجاه النظري السائد لدى الامارات القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

« الحرية »

التركيب الطبقي

٣ — القرين واصحاب الحسوبيات .

١ — فئة التجار

هذه الفئة بسيطة العدد جدا اذا ما قيس بمجموع الكلي للسكان واذا كان في مقدورها حاليا ان تغطي حاجات الاهالي الاستهلاكية واذا كنا نلاحظ بوضوح الركود البادي في حركة البيع والمعدل القاتل لما يستطيع التاجر ان يبيعه في اليوم فان مرد ذلك ليس بالطبع الى كثرة عدد التاجر أو تضخم القطاع التجاري بين السكان ، بل هو في الانخفاض المروع للقدرة الشرائية عند الاهالي وفي غلاء المواد الاستهلاكية ذاتها . ان هذه الفئة تنتمي كلها ويبدو ان استثناء الى فئات « التجار الصغار » بكل ما تحمله كلمة الصغار من معنى ودلالة . ان دورها الاقتصادي هو في جوهره دور تكميلي مختصر لا يمدو دور (السميرة) والوساطة بين البورجوازية التجارية في عدن وجوهو المستهلكين هنا . هذا الجمهور الذي يصبح مغروضا عليه كاستهلك ان يدفع الربيع مرتين بدلا من ان يدفعه مرة واحدة . ان هذه الفئات من التجار الصغار ، نظرا لما تكابه من ضغوط اقتصادية خائفة واخذوا بواقفها المادي الهزيل ، تشكل في اقليتها حليفا طبيعيا للثورة وقواها مع الاخذ بعين الاعتبار ان غالبيتها تعتبر نفسها بدون شك اكثر حرية بملكيتها .

٢ — موظفو الدولة

هذا القطاع الصغير من المجتمع يشكل جهازا بيروقراطيا على نحو مصغر ، الا انه جهاز منغلش تماما ، تشله الرعية ومركزية الحكم الفردي الاوتوقراطي ويرك اعماله

تداخل المسؤوليات وانعدام التنظيم وعدم استقرار القوانين والاحكام . وهو نظرا لاهميته في فرض ارادة السلطة وتنفيذها نراه يتمتع بقدر معتول نسبيا من الدخل المنتظم وان كانت غالبية من هؤلاء الموظفين تترك اعمالها في آخر كل يوم وهي لا تلق أو تطمن الى انها ستعود لتبشرها في صباح اليوم التالي . ولعل صفة التنفيذية المطلقة التي تصبغ كل اعمال هذا الجهاز مهما كانت ناهية وصغيرة هي التي تمد الكثيرين منهم بقية الفئات الكادحة وتفتح فرص التحالف مع هذه الفئات ومع قضاياها .

٣ — المقيرون واصحاب الحسوبيات

وتشكل غالبية هؤلاء ، ان لم نقل كلهم طابورا خامسا مهترنا . انهم يعطون عن انفسهم صورة كاريكاتورية مضحكة لعمال الجاسوسية وتنظيمات الطواير الخامسة . ان هذه الفئة هي اصغر الفئات الثلاث واقلها تأثرا في سير حياة المجتمع الاقتصادية ، فهي بالضبط حفنة طفيلية تعيش على حساب حياة الاخرين وفقرهم .

هذه هي الطبقة الوسطى في المجتمع بشعبها الفئوية الرئيسية الثلاث . ولقد صنفنا هذه الفئات تحت اسم الطبقة الوسطى معتدين في ذلك المقياس الاجتماعي والمادي فقط (أي مستوى المعيشة) ، لانه يشكل المقياس الاساسي للسليم ان لم يكن الوحيد في التصنيف الطبقي للفئات ايا كانت القيم والمستويات الاخرى لهذه الفئات متعاوضة أو متفاوتة .

وليس من العسير في شيء ان ندرك مدى عمق واتساع التفاوت والفروقات الاخرى الموجودة بين فئات الطبقة الوسطى بالذات في هذا المجتمع . ويمكن ان ندرك ان وصدة المصلحة الطبقة نفسها غائبة أو منقبة عن



الوضع الانتاجية والتركيب الطبقي لمجتمع بدائي عدد سكانه ٣٠٠ ألفا

هذه الطبقة اختفاء يكاد يكون كليا نتيجة لوجود مستويات متفاوتة في درجة الوعي والفكر وميول وولادات متفارقة . كما ان وجود التقارب الطبقي الكبير في المجتمع قد ساعد كثيرا على وجود مثل هذه الظاهرة من تراخي الولاء الطبقي واهتزاز العلاقات والصلوات الطبقة أو حتى الفئوية .

الطبقة الكادحة

هذه الطبقة هي الغالبية الساحقة من الشعب وهي التي تتدخل شأنها شأن كل طبقة تحتية كادحة كل اعبياء الانتاج الاجتماعي والخدمات الشاقة المرحقة . واذا كان العمل الانتاجي في هذا المجتمع محدودا ومحصورا الا ان التخلف الكبير في وسائل الانتاج وبشاعة الاستغلال الاقتصادي الذي تمارسه الدولة على الطبقة القائمة على هذه الوسائل ، قد ضاعف كثيرا من عبء العمل الملقى على هذه الطبقة واتهمها . ويجاول الحكم الفردي الذي يمارس تجاه هذه الطبقة دور مالك الرقيق والاطعاني الراسالي في آن واحد ، يحاول جاعدا ان يوسع امتدادات هذه الطبقة في المجتمع وينزدي في مساهمتها وذلك عن طريق الخفق الاقتصادي الذي تمارسه الدولة على الطبقة الوسطى مع العمل على ابقاء الطبقة الكادحة كلها عند مستوى (الدخل الكافي) دائما . وذلك لان هذا التصرف يضمن لها — اي السلطة — استمرار الدخل الناتج من الاستغلال على شكل ضرائب تعسفية ورسوم جبرية وغيرها ، بالإضافة الى ان هذا يخدم اهدافا سياسية واجتماعية اخرى سنأتي على ذكرها . واذا كانت سياسة الحكم لم تنجح في توسيع امتداد الطبقة الكادحة عن طريق الكسب على الطبقة الوسطى وعلى التجار بالذات فان ذلك عائد بالدرجة الاولى الى تدخل عنصر استثنائي خارجي وهو الهجرة . فهذا العنصر لعب بالنسبة للطبقة الكادحة وحدها دورين بارزين أو دورا مزدوجا ، فهو بالإضافة الى عبء هذا — أي الحفاظ على الطبقة الوسطى من التناقص — ساعد أيضا على تلف الكثير من العناصر المتناقصات من الطبقة الكادحة الى تحت ، اي الى البطالة والتسول

بمقيا بذلك على ضعفها الطبقة السابقة وادما اياها الى توف .

واذا نحن اردنا ان نصف الطبقة الكادحة فتوريا فان بإمكاننا ان نبينها كما يلي :

- ١ — العمال
- ٢ — الفلاحون
- ٣ — الصيادون
- ٤ — الرعاة
- ١ — العمال :

ونقص بهم عمال المباني والطرق والحراسة والعمال الزراعيين . ومعروف ان كل هذه الاعمال تمارس في نطاقات ضيقة جدا وبأساليب ووسائل جد بدائية . الا ان المعروف أيضا حسب منطق الانشاء ان هذه الفئة بالذات هي الفئة الصاعدة في المجتمع ، أي الفئة المتطورة ، الى ان

تشكل في المسنين القادمة طبقة متكاملة ومتميزة أكثر من غيرها . يدلنا على هذا نوعية المستقبل الذي ينتظر العمل في الحالات السابقة والاتجاه التاريخي للمجتمع نحو مزيد من التعميد ومزيد من الحركة التناقضية .

واذا كان المجتمع يتصف بالتقارب الطبقي الكبير أو شفافية الفواصل الطبقة ، واذا كانت دعوة التقدم نفسها تنادي ببطل هذا التقارب وتعمل له ، الا انه من المعروف أيضا ان التقارب الذي ينتج عن التقدم والرخاء الاقتصادي الشامل يختلف كليا ونوعيا عن التقارب الذي ينتج عن شمول التخلف ووجود الطبقات عند مستوى معين . ومن الختبي عندما تزال العوائق والوائع المصطنعة الموضوعة أمام حركة التقدم في هذا المجتمع ، من الختبي ان تتخذ من الطبقات طريقها التاريخي نحو الطهور والتبيز .

٢ — الفلاحون :

هذه الفئة استطاعت السياسية الاقتصادية للسلطة ان تجعل منها فئة جامدة تماما ، ان لم نقل متدهورة على الرغم من أهمية هذا المجال الميشتي والانتاجي للمجتمع وعلى الرغم من حيويته بالنسبة لحركة التطور . وتعاني هذه الفئة منذ سنين بعيدة من اقل انواع الضغوط الاقتصادية والخفق المادي بقصد تحطيمها وتجديد توسعها الطبقي وبقصد الجبولة دون ان يتحول هذا المجال الرئيسي الى متنفس اقتصادي أو مسبب لطيف لمستوى المعيشة . وبالإضافة الى ان هذه الفئة تبيل تحت وطأة سياسة الخفق والاضط الاقتصادي الى متنفس المهبط والتناقص فان هناك شلة قليلة من اصحاب الملكات المتوسطة أو « الاقطاعيين الصغار » تساعد بشكل أو بآخر على ان تأخذ هذه السياسة مداها وتتخذ طريقها المرسوم . والامثلة على الفلاحين الصغار الذين سلخوا اراضيهم لامثال هؤلاء تحت شتى أنواع الضغوط الاقتصادية (ديون ، قروض ربا) التي تمارس في خبث وجشع ، امثلة كثيرة ومتنوعة . ان هناك نوعا من اللقاء سواء كان هذا اللقاء كليا أو مقصودا بين سياسات السلطة في تحطيم الملكيات الصغيرة وارهاق الفلاحين وبين شجع ذلك النفر من الاقطاعيين الصغار وتطلهم الى توسيع ملكياتهم والارتفاع الى

عن الوضع الاجتماعي في ظفار



وحدات من جيش التحرير

المعنوي (ان تراجع باستمرار بتراجع النظام القبلي نفسه ويتقدم وسائل الانتاج وتطويرها ولسوف تذيب الفئة نفسها مستقبلا ضمن الطبقة العاملة نتيجة للتطور المنظر تاريخيا بالنسبة للانتاج في الجبال .

٤ — الرعاة :

ونقص بهم هنا رعاة البقر والايل والأفنام أي سكان الجبال والبادية ، وهذه الفئة الكادحة هي الأكثر انشاعا وانتشارا كما انها في الوقت ذاته أكثر تخلفا وبدائية . هذا

التخلف الذي تحاول السلطة دائما ان تبقي عليه لمدى هذه الفئة بشي الوسائل الاقتصادية ، وبالذات فيما يخص سكان الجبل الهامة من وراء ذلك الى عزلهم عن باقي جسم المجتمع ومزلهجهم بالتالي عن الحياة السياسية ومشاكل المدن . كما ان إبقاعهم على مستوياتهم يمكن ان يشكل عزاء بالنسبة لبقي فئات المجتمع واعلاء نسبيا للمستويات الحصارية عند هذه الفئات . وهذا يعمل ولا شك تكريسا وابقاء للتناقض الصارخ بين

مستويين حضاريين لحياة مجتمع واحد . حتى برزت الحالة وكان سكان المدن يشكلون طبقة فوقية تباش الاستغلال المادي لطبقة ادنى منها هم سكان الجبال . وما دام بقاء هذه الفئة على المستويات التي هي عليها مرهون ببقاء المستوى الحضاري التخلف للمجتمع كله وخاصة في مجالات العمل، وهرهون ثانيا بقاء سياسة الحكم الحالي فان المستقبل لا بد ان ينهي تركيب هذه الفئة نهائيا بانهاء عزلهم عن باقي المجتمع وفتح مجالات العمل الاخرى امامها بحيث تندمج في النصف الثاني من المجتمع مشاركة اياه في اعماله ونشاطه ومشاركا اياها في اعمالها وملكياتها .

هذه هي الطبقة الكادحة بفئاتها الرئيسية الاربع ، الطبقة المفولة ، الطبقة المستغلة (بفتح الفين) الطبقة صاحبة المستقبل لانها ليست صاحبة الحاضر ، الطبقة صانعة تاريخ المجتمع والتي والتي منها لا بد ان ينطلق أي عمل ثوري حقيقي يستهدف قلب الأوضاع القائمة بكافة مؤسساتها وعلاقاتها القمية .

السياسة الاقتصادية

تمارس السلطة على هذا المجتمع الصغير

سياسة اقتصادية مخفية بقصد اخياد روجهه وشل حركته وعيلا على تسخير ابتائله مطايبا ذلولة يركبها الحكام الى اهدافهم التسلطية والترفيهية . حتى اصبح البعض نتيجة لاستمرار هذه السياسة طوال المسنين التي مرت والتي تقاس بمرر الاجيال اصبحوا يخفون هذه الاهداف في بساطة مسلمين في حقوقيهم الطبيعية ، كادحين لحساب غيرهم في صمت ومن غير تذمر . وذلك لان أي نظام مهما كان جائرا وارهابيا اذا استطاع ان يضمن لنفسه عمرا هو عبر الاجيال فانه يستطيع عبر هذا العمر الطويل ان يفرز بسياسته الاقتصادية وحدها جيلا أو مجتمعا ذا قيم ومفاهيم وتقاليد تتناسب مع طبيعة هذا النظام ، تدعيم سياسته ، ادركت ام لم تدرك ، وتتلقى نصرته واحكامه في يسر وبساطة وخضوع . وذلك أيضا لان اسلوب معيشة الناس هو الذي يحدد ادراكهم وليس ادراكهم هو الذي يحدد اسلوب معيشتهم ، وان الوجود الاجتماعي هو الذي يقرر طبيعة الوعي الاجتماعي وليس العكس . يضاف الى هذا ان السياسة الاقتصادية هنا تستند في اساسها الى قاعدة أو نظرية مشهورة ، هذه القاعدة أو النظرية هي : العمل المستجر الصارم على ابقاء الشعب عند المستوى المادي الذي لا يسمح له بالتفكير في الشؤون السياسية والحقوقية وذلك يتحقق من خلال اغراقه في المشاكل المادية اليومية وشغل تفكيره بالمفصلات البنية والمعيشية الصغيرة . فالرخاء الاقتصادي يشكل حتما خطرا جسيما على الطاعة العمياء . وان سياسة الخفق الاقتصادي التي تمارسها الدولة على كل مجال للانتاج أو وسيلة للمعيش هي من اجل خدمة هذا الهدف قبل أي شيء آخر . ولتحاول الان ان نثبت هنا اهم ظواهر ومجالات هذه السياسة .

١ — الخفق في مجال التجارة

يتمثل الخفق الاقتصادي في مجال التجارة في احكام تعسفية كثيرة اهمها ما يلي :

- ١ — الرسوم الجبرية الخيالية والتي تصل بالنسبة لكثير من البضائع الى ٤٠ أو ٥٠ بالمائة من سعر الضاعة .
- ٢ — الزيادات المتعددة في تقدير أسعار البضائع من أجل ان يرتفع مجمل الرسم الجبري .
- ٣ — الاسناتات الكيفية التي توضع بمدد
- ٤ — عدم السماح بتكاين جديدة مما أدى الى غلاء الدكاكين السابقة وارتفاع ايجارها ارتفاعا فاحشا . وهذا الخفق في توسيع السوق يعطي اثرين في وقت واحد ، فهو اولاً ينفر الاهالي من التجارة وثانيا يرفع أسعار البضائع نفاديا للاندلس ويهزج التجار .
- ٥ — تغطية السوق بالعملة المحلية اقلية
- ٦ — انخفاض القدرة الشرائية لدى المستهلكين الناتجة عن الانخفاض الهائل في مستوى دخل الفرد مما يشل حركة التجارة ويهبط بمستوى الارباح .

٢ — الخفق في الزراعة

يمارس الخفق في هذا المجال بوسائل كثيرة اهمها :

- ١ — الضرائب الفاحشة على مكائن الماء ، والفلاذ الخاضع في أسعار وقودها . فالسلطة هي التي تحتكر بيع هذا الوقود وتفرض عليه الاسعار التي تريدها .
- ٢ — عدم السماح بتوريد الوقود من الخارج .

هذه هي الطبقة الكادحة بفئاتها الرئيسية الاربع ، الطبقة المفولة ، الطبقة المستغلة (بفتح الفين) الطبقة صاحبة المستقبل لانها ليست صاحبة الحاضر ، الطبقة صانعة تاريخ المجتمع والتي والتي منها لا بد ان ينطلق أي عمل ثوري حقيقي يستهدف قلب الأوضاع القائمة بكافة مؤسساتها وعلاقاتها القمية .

السياسة الاقتصادية

تمارس السلطة على هذا المجتمع الصغير

سياسة اقتصادية مخفية بقصد اخياد روجهه وشل حركته وعيلا على تسخير ابتائله مطايبا ذلولة يركبها الحكام الى اهدافهم التسلطية والترفيهية . حتى اصبح البعض نتيجة لاستمرار هذه السياسة طوال المسنين التي مرت والتي تقاس بمرر الاجيال اصبحوا يخفون هذه الاهداف في بساطة مسلمين في حقوقيهم الطبيعية ، كادحين لحساب غيرهم في صمت ومن غير تذمر . وذلك لان أي نظام مهما كان جائرا وارهابيا اذا استطاع ان يضمن لنفسه عمرا هو عبر الاجيال فانه يستطيع عبر هذا العمر الطويل ان يفرز بسياسته الاقتصادية وحدها جيلا أو مجتمعا ذا قيم ومفاهيم وتقاليد تتناسب مع طبيعة هذا النظام ، تدعيم سياسته ، ادركت ام لم تدرك ، وتتلقى نصرته واحكامه في يسر وبساطة وخضوع . وذلك أيضا لان اسلوب معيشة الناس هو الذي يحدد ادراكهم وليس ادراكهم هو الذي يحدد اسلوب معيشتهم ، وان الوجود الاجتماعي هو الذي يقرر طبيعة الوعي الاجتماعي وليس العكس . يضاف الى هذا ان السياسة الاقتصادية هنا تستند في اساسها الى قاعدة أو نظرية مشهورة ، هذه القاعدة أو النظرية هي : العمل المستجر الصارم على ابقاء الشعب عند المستوى المادي الذي لا يسمح له بالتفكير في الشؤون السياسية والحقوقية وذلك يتحقق من خلال اغراقه في المشاكل المادية اليومية وشغل تفكيره بالمفصلات البنية والمعيشية الصغيرة . فالرخاء الاقتصادي يشكل حتما خطرا جسيما على الطاعة العمياء . وان سياسة الخفق الاقتصادي التي تمارسها الدولة على كل مجال للانتاج أو وسيلة للمعيش هي من اجل خدمة هذا الهدف قبل أي شيء آخر . ولتحاول الان ان نثبت هنا اهم ظواهر ومجالات هذه السياسة .

١ — الخفق في مجال التجارة

يتمثل الخفق الاقتصادي في مجال التجارة في احكام تعسفية كثيرة اهمها ما يلي :

- ١ — الرسوم الجبرية الخيالية والتي تصل بالنسبة لكثير من البضائع الى ٤٠ أو ٥٠ بالمائة من سعر الضاعة .
- ٢ — الزيادات المتعددة في تقدير أسعار البضائع من أجل ان يرتفع مجمل الرسم الجبري .
- ٣ — الاسناتات الكيفية التي توضع بمدد
- ٤ — عدم السماح بتكاين جديدة مما أدى الى غلاء الدكاكين السابقة وارتفاع ايجارها ارتفاعا فاحشا . وهذا الخفق في توسيع السوق يعطي اثرين في وقت واحد ، فهو اولاً ينفر الاهالي من التجارة وثانيا يرفع أسعار البضائع نفاديا للاندلس ويهزج التجار .
- ٥ — تغطية السوق بالعملة المحلية اقلية
- ٦ — انخفاض القدرة الشرائية لدى المستهلكين الناتجة عن الانخفاض الهائل في مستوى دخل الفرد مما يشل حركة التجارة ويهبط بمستوى الارباح .

٢ — الخفق في الزراعة

يمارس الخفق في هذا المجال بوسائل كثيرة اهمها :

- ١ — الضرائب الفاحشة على مكائن الماء ، والفلاذ الخاضع في أسعار وقودها . فالسلطة هي التي تحتكر بيع هذا الوقود وتفرض عليه الاسعار التي تريدها .
- ٢ — عدم السماح بتوريد الوقود من الخارج .

بحو الامية : احد الانتصارات الهامة للثورة

١ — فئة التجار

٢ — موظفي الحكومة

٣ — فئة التجار

٤ — فئة التجار

٥ — فئة التجار

٦ — فئة التجار

٧ — فئة التجار

٨ — فئة التجار

٩ — فئة التجار

١٠ — فئة التجار

١١ — فئة التجار

١٢ — فئة التجار

١٣ — فئة التجار

١٤ — فئة التجار

١٥ — فئة التجار

١٦ — فئة التجار

١٧ — فئة التجار

١٨ — فئة التجار

١٩ — فئة التجار

٢٠ — فئة التجار

٢١ — فئة التجار

٢٢ — فئة التجار

٢٣ — فئة التجار

٢٤ — فئة التجار

٢٥ — فئة التجار

٢٦ — فئة التجار

٢٧ — فئة التجار

٢٨ — فئة التجار

٢٩ — فئة التجار

٣٠ — فئة التجار

٣١ — فئة التجار

٣٢ — فئة التجار

٣٣ — فئة التجار

٣٤ — فئة التجار

٣٥ — فئة التجار

٣٦ — فئة التجار

٣٧ — فئة التجار

٣٨ — فئة التجار

٣٩ — فئة التجار

٤٠ — فئة التجار

٤١ — فئة التجار

٤٢ — فئة التجار

٤٣ — فئة التجار

٤٤ — فئة التجار

٤٥ — فئة التجار

٤٦ — فئة التجار

٤٧ — فئة التجار

٤٨ — فئة التجار

٤٩ — فئة التجار

٥٠ — فئة التجار

٥١ — فئة التجار

٥٢ — فئة التجار

٥٣ — فئة التجار

٥٤ — فئة التجار

٥٥ — فئة التجار

٥٦ — فئة التجار

٥٧ — فئة التجار

٥٨ — فئة التجار

٥٩ — فئة التجار

٦٠ — فئة التجار

٦١ — فئة التجار

٦٢ — فئة التجار

٦٣ — فئة التجار

٦٤ — فئة التجار

٦٥ — فئة التجار

٦٦ — فئة التجار

٦٧ — فئة التجار

٦٨ — فئة التجار

٦٩ — فئة التجار

٧٠ — فئة التجار

٧١ — فئة التجار

٧٢ — فئة التجار

٧٣ — فئة التجار

٧٤ — فئة التجار

٧٥ — فئة التجار

٧٦ — فئة التجار

٧٧ — فئة التجار

٧٨ — فئة التجار

٧٩ — فئة التجار

٨٠ — فئة التجار

٨١ — فئة التجار

٨٢ — فئة التجار

٨٣ — فئة التجار

٨٤ — فئة التجار

٨٥ — فئة التجار

٨٦ — فئة التجار

٨٧ — فئة التجار

٨٨ — فئة التجار

٨٩ — فئة التجار

٩٠ — فئة التجار

٩١ — فئة التجار

٩٢ — فئة التجار

٩٣ — فئة التجار

٩٤ — فئة التجار

٩٥ — فئة التجار

٩٦ — فئة التجار

٩٧ — فئة التجار

٩٨ — فئة التجار

٩٩ — فئة التجار

١٠٠ — فئة التجار

عن الوضع الاجتماعي في ظفار

٣ - الضرائب المرتفعة على الأرض حتى أصبح الكثير من الأراضي الزراعية عاجزا عن تغطية التكاليف .
٤ - عدم تنظيم أسواق خارجية للمنتجات الزراعية الرئيسية .
٥ - تعطيل السوق الداخلية عن طريق خفض القدرة الشرائية عند الأهالي .
ج - الخنق في أعمال البحر :
١ - الضرائب المرتفعة على نزول البحر .
٢ - الضرائب المرتفعة على أدوات وسائل الصيد كالشباك والخيوط والقوارب وغيرها .
٣ - عدم التشجيع أو حتى السماح بادخال الوسائل الحديثة في الصيد .
٤ - عدم التشجيع على التبييض والتلميع وتنظيم أسواق خارجية لها .
٥ - انخفاض القدرة الشرائية لدى المستهلكين .

د - الخنق في السري والانتاج الحيواني :

١ - الرقع الخيالي لاسمار « العيد » عن طريق رفع ضرائبها ورسومها الجبركية . وغلاء العيد هنا هو الهدف في حد ذاته وما رفع الضريبة الا وسيلة الى تحقيق هذا الهدف .
٢ - السرعة التي تبتز باسم الزكاة ويستغل فيها اسم الدين كذبا واحتيالا .
٣ - استئثار السلطة باهم مصادر المياه الطبيعية وعدم الاهتمام بتنظيم هذه المصادر .

هـ - الخنق في مجال العمل المعالي :

١ - الحسم الكيفي والغريب لاجور العمال والمستخدمين في المطار والذي يبلغ النصف أو يزيد في بعض الحالات . انها ضريبة (السخرة) التي عرفها ظلام العصور الوسطى في أوروبا موضوعة في ثوب جديد . فهذا الاجراء ، شأنه شأن أكثر الاجراءات التصفية الاخرى ، يحقق هدفين في آن واحد فهو من ناحية يضمن بقاء العمال عند مستوياتهم المادية الضئيلة خدمة للسياسة الاقتصادية المذكورة آنفا ، ثم هو من ناحية اخرى يشكل مصدرا آخر للدخل يصب في جيوب الحكام ويستغل عرق العمال وطاقمهم ايشع استغلال . ان الحسم من اجر اثنين من العمال فقط يكفي في الشهر لسد مرتب موظف يتقاضى سبعين ريالاً .

٢ - الضرائب الموضوعة على قصاصات الحجار وما يتعلق بها من اعمال البناء .

٣ - الحسم التسمي من اجور المشتغلين بأعمال النقل البحري .

٤ - جلب الموظفين والعمال الاجانب ورفع اجورهم عن العمال الوطنيين الذين من نفس المستوى خبرة وقدره وتخصيصهم بامتيازات اخرى كثيرة .

كان هذا من السياسة الاقتصادية وناتسي الان الى (الانتاج) .

الانتاج وانعكاساته

الانتاج او (اسلوب الانتاج) هو القوة الانسانية التي تحدد هيئة المجتمع وطابع النظام الاجتماعي وهي التي تقرر تطوره من مرحلة حضارية الى اخرى . فناريخ المجتمعات البشرية على اساس هذا المفهوم هو تاريخ تطور الانتاج نفسه . وعندما نقال كلمة (الانتاج) او (اسلوب الانتاج) فان هذه الكلمة تحوي عنصرين رئيسيين : الحاضر الاول قوى الانتاج وهذه بدورها تنفرع الى شيئين :

١ - أدوات الانتاج : من أدوات صناعة

او أدوات زراعية او بحرية او منجمية او غيرها . كما تشمل الثروات الطبيعية من ارض زراعية او معادن على شكل ابار ، او مناجم معدنية .

ب - اليد العاملة او القوة البشرية التي تعمل على هذه الأدوات المذكورة .

العنصر الثاني : علاقات الانتاج وهي ما يختص بنوع الملكية وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين العامل وصاحب الرأسمال او المالك والمستاجر او الفؤلة والعمال او الاتطاعي والفلاح (قن او عامل زراعي) .

والانتاج في هذا المجتمع او اسلوب الانتاج يتميز بثلاث صفات اساسية :

الصفة الاولى : اعتماده على وسائل انتاج بدائية ، متخلفة جدا وبسيطة .

الصفة الثانية : محدوديته وانحصاره على اعمال الزراعة والبحر والرعي .

الصفة الثالثة : تخلف علاقات الانتاج وجورها .

ويجب ان نشير هنا الى ان التخلف الكبير في قوى الانتاج نفسها (الالات والبشرية) جعل هذه العلاقات المتخلفة تبدو شبه منسجمة وشبه متطابقة مع قوى الانتاج .

انعكاسات وتأثيرات الانتاج على حياة المجتمع

لو حاولنا ان نطل ثبات المجتمع على شكل واحد من السلطة السياسية طوال هذه السنوات وكذلك ثباته على النظام القبلي المهترئ وثباته على تقاليدها ومبادئها — كما لم يكن في يوم من الأيام — لان ذلك لو وجدنا ان مرده هو ثبات قوى الانتاج نفسها بنفس

السياسة الاقتصادية للنظام الاوتوقراطي وأهدافها "الخنق" في مجالات التجارة والزراعة والصيد والرعي

المستويات النوعية والكمية . وكذلك بالنسبة لاستمرار ظاهرة الرق والعبودية فهي تستند في بقائها الطويل هذا على دعامتين هما :

الدعامة الاولى والرئيسية هي التخلف الكبير والفتق للنتاج ووسائله والتي تشبه الى حد كبير نفس الوسائل الانتاجية التي كان يعتمد عليها المجتمع الثاني وتقتصد مجتمع الرق . فالانسان المملوك (أي العبد) والذي شأنه شأن اية ملكية اخرى كان في نظام مجتمع الرق القديم يشكل الوسيلة الاولى والرئيسية للنتاج في المجتمع .

اما الظاهرة الثانية او الدعامة الثانية التي تستند عليها ظاهرة الرقيق فهي بقاء استمرار النظام القبلي بعلاقاته البطاركية (سلالات فخاند) والذي كان بشكل أوضح والمع ظواهر وسيمات المجتمع الرقي . هذا مع الاخذ بيمين الاعتبار ان النظام القبلي نفسه ما كان ليبقى ويستمر لو ان مستوى المعيشة في المجتمع ارتفع الى الحد الذي يسمح فيه بآن يكون لغالبية الأفراد دخلا معقولا يزرع الاطمئنان

على امتداد ثلثي البلد ، حيث تقع الارض المحررة من قبل جبهة التحرير ، صفي الاقطاع وقضي على الرق . . كما ان البنى القبلية تنفجر ، ومحاربة الامية تتقدم ، والمرأة تتحرر . هذه هي الثورة ، بلدصغير من شبه الجزيرة العربية يدخل في القرن العشرين . اذا استثنينا محلة «القطارات الثلاث» ، ومحلة « الحرية » اللبانية الاسبوعية ، وبضعة ريورتاجات ضئيلة جدا ظهرت هذا العام فاننا نجد جوا من الصمت يكاد ان يكون عامسا يحيط بالحركة الثورية في ظفار .

كيف نضر ديمومة هذا السكوت ازاء الحركة التي يخوضها الثوار الظفاريون منذ أربعة أعوام ؟

اليد الجغرافي ، لا يجب بشكل كامل على هذا التساؤل . والحظر الذي يفرضه البريطانيون على دخول المنطقة ، يجعل الجواب

الثورة التي لا يتكلم عنها احد

اكثر وضوحا . ما الذي يربع البريطانيون كل هذا الرعب اذن ؟

ظفار تبدو بالنسبة للناظرين الى الخريطة بلدا ضيقا جدا وقليل السكان (يقدر عدد سكانه بـ ٣٠٠ ألفا) ، ويقع بين العربية السعودية وجهورية اليمن الجنوبية ، وسلطنة عمان ومسقط . واقتصاد ما زال باديا . في الارياض حيث البيوت المنيعة من الطين هي محل المعيشة المشترك ، نجد ان الطماجر ومصايد البترول هي العلامة الوحيدة لدخول العصر الحديث . الزراعة متخلفة والنشاط الاقتصادي محصور بصيد اللؤلؤ والسمك وتربية الدواجن ، واستخراج البترول ما زال يعد في أولى خطواته .

للظفرة الاولى ، يبدو ان حركة تحرير تملن نفسها ماركسية لينينية في هذا البلد المتأخر الاططاعي ، انها تشكل نوعا من الهندسة المعجية .

حركة تحرير ظفار عرفت كيف تتخطى المازعات القبلية والقومية الخالصة ، وهي من هذه الجهة تستحدث شيئا جديدا في هذا الجزء من العالم العربي .

بعد ان كانت مستعمرة برتغالية ، سقطت ظفار تحت قبضة الاحتلال الانكليزي ، والعلامات التي تشير دائما الى هذا الاستعمار هي وجود قطعات انكليزية في العاصمة « سللا » ،

في نفوسهم ويضمن لهم حياة عائلية خاصة غنية عن الروابط والتعامات القبلية . وهذا يعني بالنسبة ان بقاء مستوى الحياة المادية للمجتمع عند النقطة التي هو عندها أي بالقرب منها شرط في بقاء النظام القبلي نفسه ، يشكل بالقابل أحد الشروط الأساسية في استمرار بقايا نظام الرق . وهذا بدوره يجزأ الى عدة استنتاجات بارزة اهمها :

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان الجهود او « البطء » الكبير المحفوظ في حركة تطور هذا المجتمع راجع بالدرجة الاولى

وهيئة السلطان سعيد بن تيمور ، صنيعة التكنيز وسلطان ظفار ومسقط وعمان . وقد عمل هذا السلطان بشكل دائم على ان يضع ظفار خارج الزمن ، مانعا عنها أي تحضر وأية علاقة بالعالم الخارجي مؤثرا ان يقيها ووضع اجتماعي يعود الى القرون الوسطى . ومنذ صعود السلطان ، فرض نظام فرائي قاس على السكان ، وارتفعت الرسوم الجبركية من ٣٠ الى ٤٠ بالمائة ، والتجارة الداخلية لم تكن احسن حالا ، فقد حطرت فتح محلات جديدة ، والنتيجة هي غلاء هائل في اسعار البضائع في المحلات الموجودة ، وانخفاض في القدرة الشرائية بسبب الضرائب القتامية على كل النشاطات الاقتصادية . ففي ظفار — وعلى الاقل في المنطقة غير المحررة — تستوفي ضرائب على شباك الصيد ، ورحلات الصيد ، وعيون المياه ، والارض ، والحجارة الصالحة لبناء الطرق والختال ، وننوقف هنا عن التعداد .

الهجرة في الخليج

انه لمع ان تعرف كيف سعى الظفاريون في بعض الاوضاع ، الى ان ينفادوا بلادهم بسرية لان الهجرة مخطورة من قبل السلطان . وهكذا انشروا في شتى ارجاء الخليج العربي (الذي سمي على الخارطة بالخليج الفارسي) طلبا للعمل ، وهناك وجدوا انفسهم على احتكاك مباشر بالتنظيمات السياسية الموجودة في كل العالم العربي ، البعث ، والناصرية ، وحركة القوميون العرب ، والحزب الشيوعي . غير ان هذه الاحزاب التي كانت كل مراكزها الحركة موجودة في الشرق العربي ، سرعان ما اضطرت الى التخلي القسري عن الخليج ، ولهذا لم تنجح في النتيجة في ان تجد لها جذورا ثابتة في المنطقة .

كما ان الصحف والفرائزستور ، كانت تنبه الظفاريين الى ما يجري في حركة التحرر الوطني العربي .

في تموز ١٩٥٤ قامت ثورة من طراز قبلي في

الى « خفة » او « رخاوة » صراع التناقضات ويأتي على رأس هذه التناقضات بالطبع بالنسبة ان بقاء مستوى الحياة المادية للمجتمع عند النقطة التي هو عندها أي بالقرب منها شرط في بقاء النظام القبلي نفسه ، يشكل بالقابل أحد الشروط الأساسية في استمرار بقايا نظام الرق . وهذا بدوره يجزأ الى عدة استنتاجات بارزة اهمها :

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان التقلص الحطرد الذي نلمسه لبقايا نظام الرق نتيجة البية وحتمية التفتيح الحطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي .

كما ان التفتيح الحطرد الذي نراه ينخر في الوضع القبلي هو نتيجة آلية وحتمية للتحسين النسبي الذي طرأ على مستوى المعيشة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .



حزيران ١٩٦٥ : أول بيان عسكري من الجبهة . . تشرين الثاني ١٩٦٩ : ثلث الأراضي بحرة . .

٤ - وأخيرا الأوضاع القبلية في هذا المجتمع بما تفرزه من صراع متشوه غير واقعي ومن فواصل وحواجز وهمية . ان الصراع الطبقي في ظل هذه الأوضاع يظل صراعاً مائعاً وجانبياً وتكون الفواصل الطبقة مفقودة بأغلفة مثاقيفيقية من « اخاء القبيلة » و « نصرة القبيلة » و « المالز » وغيرها كما تفعل نفس الفعل الأوضاع الطائفية في حياة أي مجتمع .

ان العمل المقصود أو غير المقصود من السلطة لاعاقبة تطور قوى الانتاج من أدوات

الاستراتيجية الثورية الجديدة للجبهة ، رغم صلاتها ووضوحها ، استراتيجية مرنة تترك المجال مفتوحا أمام تحالفات تكتيكية مع قوى قومية وثورية أخرى في المنطقة .

انتفاضات شعبية ، قتال مسلح ، مظاهرات وأعمال تخريب ، كل هذه الاشكال تتداخل فاهم في النهاية هو ازالة الهيمنة بالابريالية . لكن بريطانيا ستفادر المنطقة عام ١٩٧١ ، وهذا ما تدعيه هي . لكنها في الواقع ارسدت دعائم اتحاد فدرالي لامارات المنطقة ، وبنيها كانت في الماضي تفرز التجزئة على الخليج ، تقسيم اليوم اتحادا كاركازيا ، وكلامها (التجزئة والاتحاد) يحصلان دلالة واحدة ، هي تثبيت السيطرة الابريالية من هذه الجهة أو تلك . عبر الزمن ، وابتداء من ١٩٦٨ ، استطاعت ثورة ظفار ، رغم جدار الصمت الذي فرضه البريطانيون ، ان تضحي معروفة في الخارج . فان صحفا قليلة غربية تهاظر وتشر مقالات عنها ، وهذه الصحف تتحقق من ان مساهمة تبلغ ثلثي البلد قد تحررت ، وان الجيش الشعبي الحاروم ببيليشيا الفلاحين ، يخوض معركة منفية لحو الابهة ، وقيل ذلك لم يكن يوجد سوى مدرسة واحدة في كل البلد ، وانتشار التعليم يسهل تلقى تربية سياسية جديدة : ماركس ، لينين ، ستالين ، ماو تسي تونغ ، كيم ايل سونغ ، دويتشر ، غيفارا . ويشكل مماثل تصمد الجبهة الى تحويل العلاقات الاجتماعية القائمة قبل الثورة ، فالحق قد ازيل وكذلك المؤسسات الاططائية — البنية .

بارومتر المجتمع

في حقل تحرير المرأة ، قامت الجبهة كذلك بعمل ثوري ، فالمرأة الظفارية تسهم الان في شتى المهات ، ومن بينها القتال ، ومنذ وقت قريب كرسات الجبهة دراسة طويلة لقضية المرأة ، ونهت فيها بصورة قاطعة الى ضرورة تشكيل المرء من الكادرات السياسية النسائية . واذا كان صحيحا ما قاله انجلز من ان وضع المرأة هو البارومتر الذي نقيس به درجة تطور المجتمع ، فان العمل الذي يقوم به الثوريون من اجل تحرير المرأة هو مقياس تضخم .

وعلاوة على ذلك ، فان برنامجا لتنظيم اوضاع الأراضي المحررة قد بوشى تنفيذه ، ويضم هذا البرنامج تأسيس تعاونيات ، وخدمات صحية ، ومدرسية ، وتحديث الزراعة . .

ان ثورة ظفار هي الامتداد المنطقي لكل المعركة الطويلة لحركة التحرر الوطني في الخليج العربي ، ولكنها في ذات الوقت تشكل محاولة لتجاوز الجوانب السلبية لهذه المعركة .

محاولة ناجحة ، وهذا بفضل الدم لكثف الذي يأتيها من اليمن الجنوبي ، الذي يلعب بالنسبة لثورة ظفار نفس الدور الذي تلعبه هانوي بالنسبة لقيتنام الجنوبية .

ومن بين كل الدول الاشتراكية ، فالصين الشعبية وكوريا وحدها ، هما البلدان اللذان يوليان عناية لثورة ظفار .

قادة الجبهة لم يفقدوا الامل بعد بان يحصلوا على عون ملموس من الانظمة العربية التقدمية ، والاتحاد السوفياتي ، والتي يرون انها حليفة طبيعية لهم في معركتهم ضد الامبريالية . .

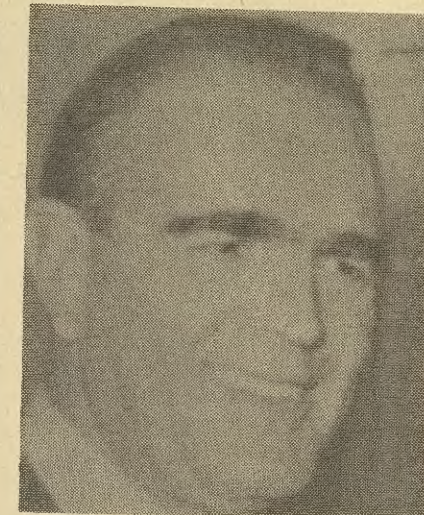
من مجلة « افريكاسيا »



العالم

ازمة النظام الفاشي في اليونان

ماذا يلقي المناضلون اليونانيون في السجون؟



كرامليس : اليمن يخوض المعركة ضد

المصري - الصنعي» الذي تقوده الولايات المتحدة ، ورجال الأعمال ، والبنطاون ، والخبارات الاميركية (السي ، اي ، اي) ، تدعم دائما النظام ، خضية ما يجعله التغيير من مفاجات غير متوقعة .

وهذا ، ففي الوقت الذي تدعو فيه الطغمة العسكرية الحاكمة موزولة أكثر من أي وقت مضى داخل اليونان نفسها ، يبدو واضحا أن عدة اوساط عسكرية اميركية ، وأوساط سياسيين ، رجال اعمال في فرنسا وانجلترا ، وفي ألمانيا ، تهب لنجدة الكولونيات ، وتبيعمهم الأسلحة ، والذخائر الصناعية المختلفة وتحظى بمقابل ذلك بأرباح جيدة . هذا اللون هو الذي يجعل الكولونيات ببواجهة عجز مترايد فيميزان المجموعات تجاوز الـ ٢١٥ مليون — من الدولارات هذا العام ، (بينما بلغ ٢٨٠ مليونا عام ١٩٦٨) .

« شجاعة » هذه الشخصيات التي بقيت تحي على الوعود متفذة مواقف مهالفة طيلة عابن ، يضرها الشعور العام السائد في اليونان ، والذي يوضح أن علاقات القوى تتطور على طريق سقوط الطغمة العسكرية الحاكمة . حتى أنه بين الكواليس يتعالى هوس يتحدث عن « بعض التغييرات » . لكن من المرشح لقيام بهذه التغييرات ؟ أنه اليسار التقليدي الذي لم يكف عن أن يمارس تأثيرا قويا على الأوساط السياسية الاميركية . وهو الذي يهيء للتغييرات المقبلة ، تحت شكل حكومة « ديموقراطية » انتقالية تهيء للانتخابات برئاسة كرامليس ، وعلى النقيض من كرامليس الذي يضع بعض الشرط التي لم يقبلها الاميريكيون حتى الآن ، فإن عناصر يمينية « مرنة » ، كوزير الخارجية السابق في وزارة كرامليس ، اقوف ، تستطيع أن تقوم بالمهمة .

أما محاولات اليمن التقليدي الدخول في جبهة موحدة ضد الديكتاتورية العسكرية — مع اندرياس باباندريو الذي يحفظ دائما بتقدير كبير في اليونان ، فانها قد فشلت .

ماذا سيفعل الاميريكيون ؟ عدة دلائل تبين أن الأوساط السياسية الحاكمة في امريكا قد توصلت الى الاستنتاج بان النظام الحالي في اليونان ، هو ضعيف بدون قاعدة شعبية ، وبدون تأييد من اليمن ، وهو ضعيف حتى عسكريا . فان الجيش اليوناني قد تطرق اليه الاضطراب بتأييد الجو العام المحيط به ، وعمليات التطهير التوتالية في صفوف الضباط . لكن اوساطا هامة دائما في صفوف « الخليفة

في البرنامج القريب العهد الذي اصدره تنظيم المقاومة الذي أسسه ويقوده اندرياس باباندريو نجد أن الشعار الرئيسي ينصب على تأسيس حكومة للمقاومة (وليس حكومة مؤلفة من أحزاب سياسية قديمة) كما يدعو هذا البرنامج الى جمعية تأسيسية ، وينادي بلا جدوى كل الاتفاقات المعقودة في ظل الحكم الديكتاتوري مع مؤسسات اجنبية ، وهناك عدة نقاط اساسية تسم هذا البرنامج بسمه برنامج ديمقراطي متقدم .

ان تيار باباندريو بشكل حداث متقدما بالنسبة للحزب التي يحكمها لون من تجمع الشخصيات السياسية ، والتي تهين على الجو السياسي اليوناني .

غير أن ما تحتاجه الحركة العمالية اليونانية بشكل اساسي هو تقوية التيار الماركسي/اللينيني والوصول به الى برنامج يواد تختلف عن تلك التي يتضمنها بيان اندرياس باباندريو .

شهادات

حالة بناغوليس :

الى الصليب الاحمر العالمي الى المنظمات العالمية الى عصبة الدفاع عن حقوق الانسان الى الراي العام العالمي حوالي خبسة اشهر وضت على الاعتقال الثاني لاسكندر بناغوليس ، وتبعاً لجيمع الاستعلامات التي عمينها ، فحن لا ندرى شيئا عن أوضاع حياته والطريقة التي يعامل بها من قبل الديكتاتورية .

النظام يرفض دائما وينصم أن يعلم احدا عن مصيره ، حتى لا يقرب اقربائه ، وحتى لا يه ، ولا يسمح لهؤلاء بان يتصلوا به .



وفي مجموع البرنامج الذي اصدره اندرياس باباندريو ، غب اقابته في المقي ، نجد اتجاهات اشتراكية — ديمقراطية وسطيا ميلا لليسار ويشكل هذا في العالم السياسي المعروف في اليونان ، مقهوما جديدا .



الفاشية العسكرية الجديدة في اليونان : حكم قتيبنوب عصري نضله الطغمة العسكرية .

في هذه الأوضاع ، فالساجين السياسيين في سجن أنجن ، الموقعون اذناه ، يضحون هذه الاعمال من قبل الديكتاتورية ، ويوجهون دعوة عاجلة للصليب الاحمر العالمي والتقطبات المالية ، وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان من أجل :

١ - أن يبدلوا كل تأثيرهم من أجل حماية الكسندر بناغوليس من أي خطر يهدد حياته وصحته ، ومن أجل أن يسمح له ، تبعاً للقانون ، برؤية افراد أسرته .

٢ - من أجل أن يتخلوا بشكل مماثل وأن يظهرأ اهتماما سريعا وفعالا بحياة ونظام المعربات المطلق على سجناء سياسيين — آخرين ، معتقلين حاليا في مراكز البوليس ، وفي معسكرات التمرکز ، والسجون ، وبشكل خاص أن يظهرأ اهتماما بهؤلاء الذين لقوا منذ برهة قريبة تعذيبا أو هؤلاء الذين نهمل المصير الذي لقوه على يد النظام العسكري .

سجن أنجن

يلي ذلك حوالي ٤٠ توقيعاً من المثقلين ، من حامين ، ومهندسين ، وأساتذة ، وطلاب ، ومساعدين ، وتجار ، وعمال ... الخ .

حالة البروفسور كاراجيو رجاس

الاستاذ كاراجيوجرجاس يعاني حالة مخيفة ، فالتعذيب الذي لقيه كان مهولا . وقد بدأوا بتعذيبه منذ اللحظة التي أخرجه فيها من غرفة العمليات ، بجذب وشد اطرافه .

التحقق معه ، المرفق بالشتم والتعذيب والفسقوس المعنوية ، دام عشرة ايام . في ليل اليوم الثامن سمعت صرخات حادة منبعثة من حجرة سجنه ، وفي القد اصيب بنزف مخي ، وشل نصف جسمه . السيد تونداس الجراح ، اغترف بان هذا كان نتيجة (الفسقوس) التي لقيا من البوليس اثناء التحقيق ، ولهذه السبب اصر على ضرورة حضور طبيب اثناء أي تحقيق يجري له في المستقبل ، وهو

مؤكد من أن التعذيب الذي لقيه كاراجيو رجاس يبدأ منذ أن وجد نفسه تحت وطأة صحية ، وخلال تسعة ايام قضاها بين ايدي البوليس استطاع هذا أن يستغل اثناء التحقيق حالة الضعف الشديد التي كان فيها .

بعد عملية أخرى قرب العين (العملية الاولى كانت قطع اليد اليمنى) نقل من مركز بوليس هليو بوليس ، حيث بلغنا من مصادر امينة انه اتى علاجاً صاراً ، وقد عولج اخرون بنفس الطريقة .

وفي ٢٦ تشرين الاول ، اشر زيارة من الصليب الاحمر نقل الى مركز اخر للبوليس حيث الاوضاع هي أفضل بشكل بارز . وصار له في معتقله الثاني رفيق يصاحبه جبرة — السن ، ومن هذا الرفيق الذي كان مسجوها له بتلقى زيارات في السجن — علما أن

شهادة زوجة سجين

أنا واحدة من اللواتي يوجد أزواجهن في السجن .

لا اعرف بدقة ما قدر لزوجي أن يلقاه ، ولكني علمت من نسوة اخريات أن أزواجهن قد عذبوا بوحشية ، بطرائق مختلفة ، كالحرمان من المياه ويومن أو أزمة ، واتخاذ وضعيه الوقوف طيلة لثمانية عشر ساعة ، والضرب بالمصمى ، وابتلع ادوية صارة ، وقد كن على علم بكل هذه الوقائع ، أما لكونهن قد راين أزواجهن بحالة فظيعة ، أو لان أزواجهن استطاعوا اعلامهن بذلك ببعض الوسائل السرية .

ويبدو أن قواه العقلية في طريقها الى الانهيار السريع ، ويتضمن ملف اتهامه اتهامات باسائة استعمال الوظيفة ، وهو منهم بقصة بانه يسهل اتصالا غير شرعي لعشرين تلميذة وعشيقية ضابط الجندرية مورويانيس ، مدام كاريديسا قد ساهمت فيوضع هذا الملف .

ممثل الصليب الاحمر العالمي مارتي ، رأى السيد كاراجيو رجاس وأعلن « انه ينبغي أن نجد حلا لهذا الرجل » .

ممثل الصليب الاحمر العالمي الذي زار مدام كاراجيوجرجاس ، وراكوفيلوس ، ودلركاس وفابيليو وبابازيس وبروتوباماس وبابامارغاريس كان على علم بالتعذيب الذي لقوه بكل تفاصيله والسيد مارتي يعلم جيدا أن بابا مارغاريس قد حاول الانتحار في مركز جندرية ناليوا . وتوجيها لهذا ، نقلت زوجة كاراجيو رجاس بشكل اكيد شتما وتهديدات رجال البوليس .

تتمة — دراسة عن الوضع الاجتماعي في ظفار

وما دام هذا البناء التحتي الاقتصادي والذي هو اسلوب الإنتاج لم يتعرض لاية تحولات وتطورات اساسية فان البناء القوي المستند عليه يظل هو الاخر قائما دون أن يصاب بأي تغير جذري ملموس .

الاته الى السنوات الاخيرة وفي الستينات بالذات بدأ هذا الانسجام يعاني من تصدعات وخدوش ، وهي بالرغم من كونها طفيفة وسطحية الا انها مبطورة ، تحمل معها بذور التناقم والانتشار . وتظهر التصدعات والخدوش هذه في شكل تقسية لا واعية أو مترددة أو في شكل ارتياب وفقدان تام للقة في السلطة .

ومرجع هذه الظاهرة في الاصل الى عوامل ومسيبات يقف على رأسها ثلاثة : العامل الاول : حدوث بعض التطورات والتغيرات البسيطة في قوى الإنتاج وخاصة في مجال الزراعة والبحر مما عمل على دفع عجلة التناقض بين هذه القوى الانتاجية وبين علاقات الإنتاج خطوة الى الامام .

العامل الثاني : القفزة النوعية الموسعة في مستوى الوعي السياسي والاجتماعي التي حققها الشباب عن طريق الاسفار أو أجهزة الراديو في الداخل بحيث خلق هذا الوضع مجتمعا تتجاوز فيه علاقات بربرية ومفاهيم القرون الوسطى مع أحدث الفزعانات الاجتماعية والافكار السياسية .

العامل الثالث : تزايد التفكير القبلي والتدهور المستمر في المركز السياسي للقبائل ودورها في الحياة الاجتماعية يضاف اليه تقص ظاهرة الرق وانحسارها المردد عن حياة المجتمع .

شهادة برىء

ما هو مذكور اثناء هو الرواية الحية الموسومة لقصة شخصية عشتها أنا عندما تقبت منذ برهة قريبة ، اسويين في اقبية الشرطة العسكرية اليونانية ، وقد أوقفت بعد مداخلة منزلي من قبل رجال الامن .

وتابع بعد ذلك سبل من المعاملات البربرية تجاهي : تهديدات وضربات ، نقلت بعد ذلك الى مراكز الامن العسكري الموضوعة خلفعتال فيزولوس .

في القد صباحا ، سمعت صيحات مزقة آتية من غرفة سجين مجاورة لغرفتي ، وكانت الصيحات تنصر : « لا تصبوا زوجتي ، فهي استطاعوا اعلامهن بذلك ببعض الوسائل السرية . »

وكانت هذه الصيحات مخيفة للدرجة التي لا يستطيع بعدها أي انسان أن يتناسك . عند الظهر سمعت صجة ضربات العصي والقيضات ، وكذلك الصرخات المرعوبة للسجين ، وسمعت في آن واحد التفهات والشتم من الجنود الذين يدعون رفاقهم للاشتراك في عمليات التعذيب .

بعد ذلك ، وبدون أن يوجه أي اتهام ضدي، نقلت الى مركز اخر للامن — لسباب ليم استطاع ان اعرفها — وبقيت معتقلا هناك حتى اطلق سراحي .

غرفة سجنى ، كانت ذات طول يبلغ المترين ومرض يبلغ المتر ، مجرة من أبنائة أو ضوء ، بارضية بسيطة وغطاء واحد . وفي هذه الاوضاع البائسة جدا ، قضت بقليل من المياه وودون فظيعة ، اياها درامية ، بالرغم من انني كنت بريئا كما اظهر التحقيق .

وانطلاقا من هذه التجربة ، استطعت بسهولة أن اتخيل مقدار التعذيب الذي يقع على هؤلاء الذين تؤخذ ضدهم ادلة على انهم اشتركوا في اعمال المقاومة ●●

افتراضيا اخر يدل على صحة الكلام السابق عن دور الإنتاج فلو أننا افترضنا اعتباطا أن السلطة الحالية شجعت أو سمحت بدخول الوسائل والأدوات الحديثة الى مجال معيشي مثل مجال البحر والصناعة ، فان النتيجة التاريخية والحتمية يمكن تسجيلها سلفا بكل اطمئنان وهي أن هذا المجال الانتاجي (مجال البحر) سوف يجذب اليه أعدادا كبيرة من الإهائي العاطلين وغير العاطلين ، وسوف تتصخم هذه الفئة نتيجة لذلك تضخما كبيرا وتنقل بالتدرج نتيجة لهذا التضخم ولوحد المصلحة والروابط التي ستريدها الأيام قوة وماتنة ، وتنقل من كونها فئة صغيرة الى أن تصبح طبقة متميزة متماسكة وفي حالة توقفا لفئات الأخرى عن النمو تشكل هذه الطبقة الطبقة السائدة في المجتمع (ونقص بالسائدة هنا الأكثر عددا وناسكا) وسمتفع مستواها الاقتصادي والعنوي ومن هذا كله استتير خطورتها المحقة على النظام القائم وعلى (الطاعة العمياء) الناضرة سلطانها على دعائم القصر والسف والجوع . وذلك لأن الطبقة عندما تبلغ تلك الدرجة من القوة والتطور تدخل باعتبارها قوة منتجة متطورة في تناقض مع علاقات الإنتاج المتخلفة القائمة بقصد تحطيم هذه العلاقة التي لم تعد من مستواها أو مطابقة لها ●●●●

اليونان .. أي تحولات

العزلة الداخلية للطغمة التي تحكم اليونان منذ نيسان ١٩٦٧ تتسارع بشكل هائل هذا العام .

ان كل الاحزاب السياسية القديمة (تقريبا) من اليسار الى الوسط الى اليمين ، تضى الى المقاومة العلنية ضد الطغمة الحاكمة .

وهذه الطغمة لا تجد أي دعم بين سكان البلاد ، والحدث القريب الذي تم مؤخرا هو القرار المخذ من قبل اليمن الملكي (حزب كرامليس وكائلو بولس) بالانظام في الحركة الحامية ضد الديكتاتورية العسكرية ، يسا تنضمه هذه الحركة من أشكال العصيان وظل يؤر مقاتلة .

ومن الجهة الأخرى فالملك ما زال يبنى نفسه بالوعود متفذا بذلك موقفا « رصينا » يقربه دائما من كل السياسيين الحفطين بولائهم

لا تعجب ؟؟

فان الاتقان — الامانة — الاستقامة

هي الميزات الاساسية لانتشار

— تقاريم

— أجنداث

— مفكرات

— مذكرات

طيارة ١٩٧٠

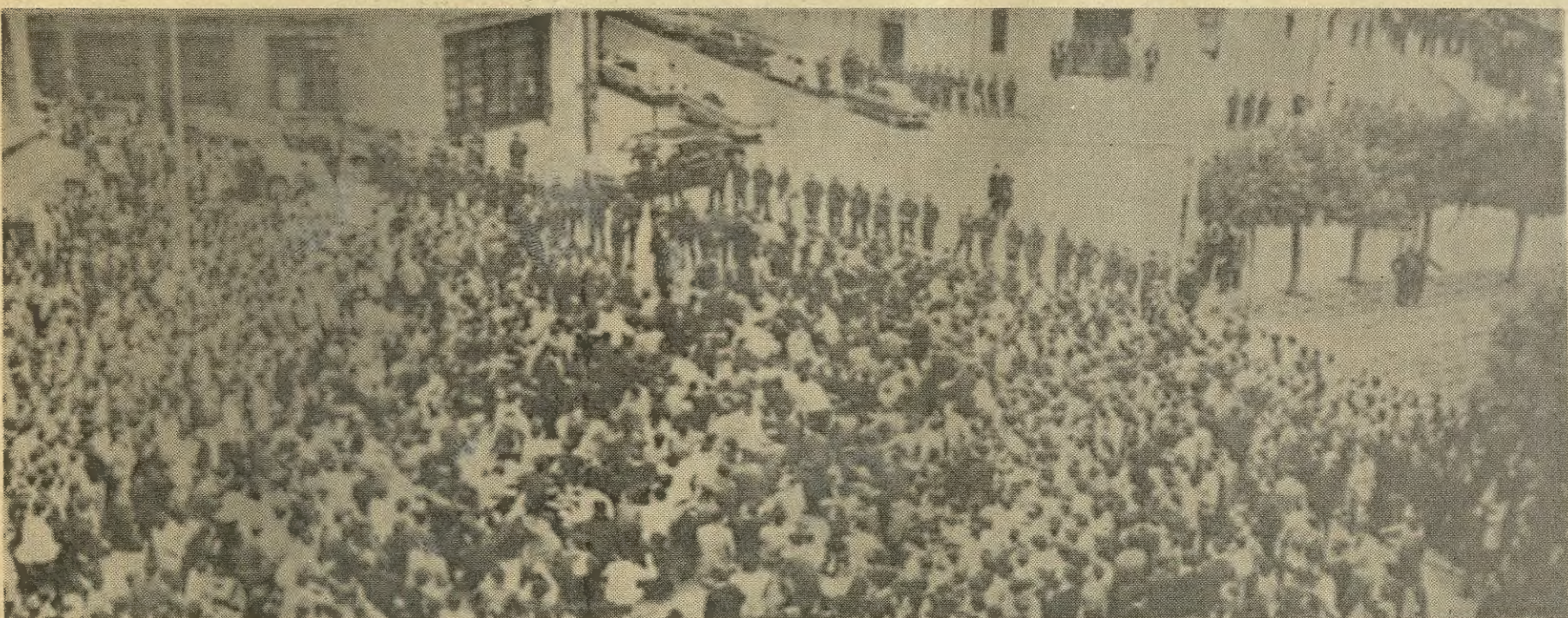
ورق فاخر — طباعة انيقة

— تجليد متين

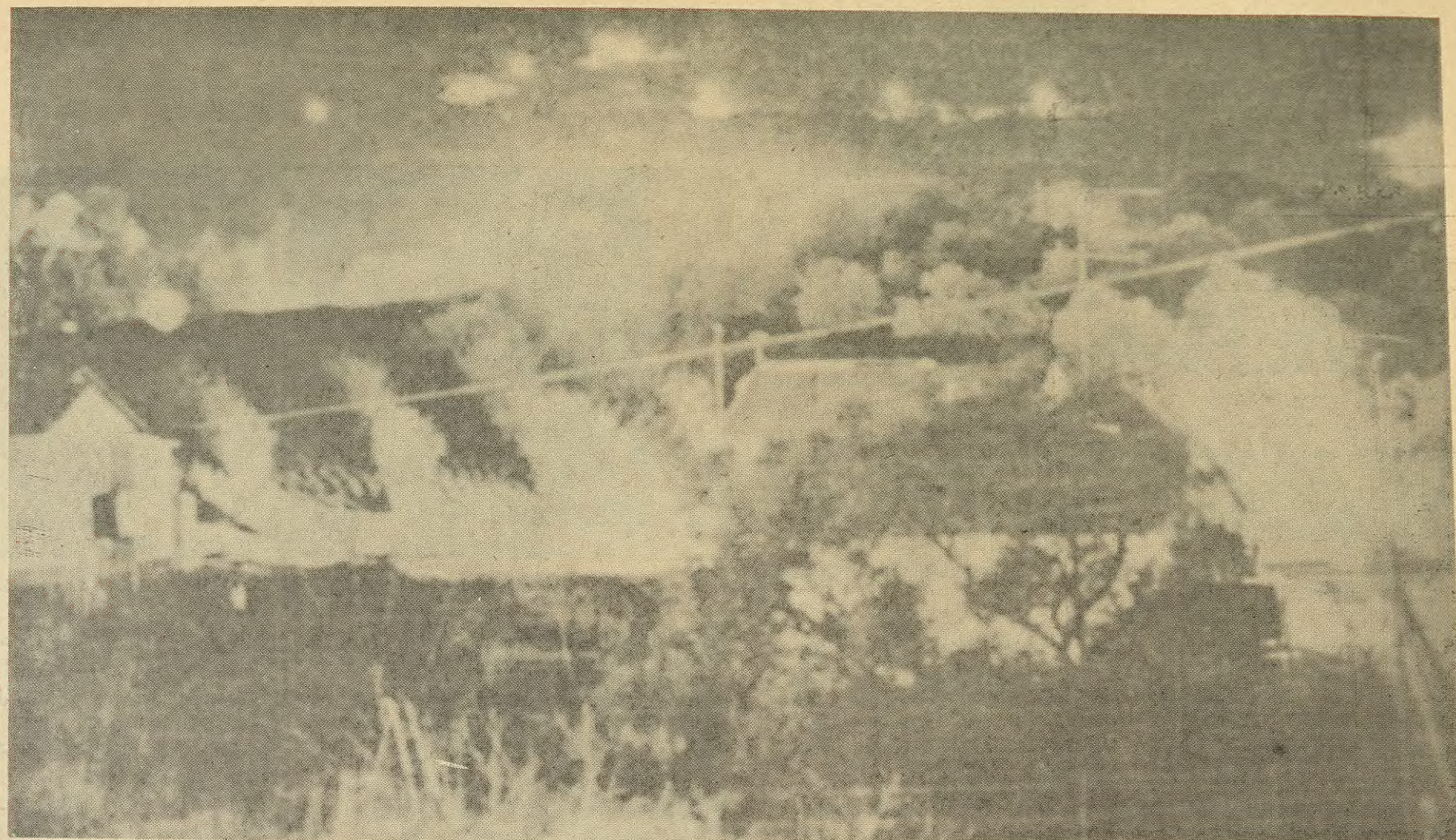
تطلب من جميع المكاتب

النضال المطالب للمعالمين والطلاب

بين وحدة وشمول خطة الدولة .. وجزئية وتفكك حركة الاضراب الراهنة



عمليات عسكرية واسعة للجبهة الشعبية الديمقراطية



مخفر وبيوت تل النحاس في جنوب لبنان تذهب طعمها لنيران العدو ..

عن مؤتمر المتمة .. ايضاً !

بعد فشل مؤتمر القمة الخامس ، فصل الدورة التي سارت فيها السياسة العربية منذ هزيمة حزيران الى نهايتها ، فقد استنفدت نسبياً كافة الأدوات التي اتكت بها هذه السياسة ، كما ان اغلب المواقف التي وقفها والتي كانت تتصمد وتنمو في ازدواجية دائمة وصلت الى طريق مسدود . فمن المؤتمر الرابع ، الى المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر الخامس . ومن مواجهة امريكا على طريقة مصارعي الثيران ، الى اعتبارها اس البليلا والشور . ومن الحل السلمي الى الحل العسكري الى حرب الاستنزاف . ومن رفض المفاوضات المباشرة ، الى القبول بصيغة رودوس . ومن وحدة الصف العربي ، وشعار من كل على قدر طاقته وحسب طبيعة نظامه ، الى تفكك هذا الصف ، الى استعاضته تماسكا شاحيا ، سمحت خلاله

اسباب الشقاق الى حين . ومن حسم المشاكل بين البلدان العربية بصيغة لفظية ، الى الاعتراف بوجودها شرط ان لا تتجاوز المنطقة التي تنسب فيها . صورة سريعة لحركة السياسة العربية منذ عامين ، وهي صورة مكونة من مجموع تحركات الصف المتقدم . واللافت ان هذه السياسة تضحى اكثر فاكتر سياسة « باطنية » تحتاج دوما الى تاويل وتفسير كلما تباعدت الشقة بين الظاهر والباطن . ولا يمدد هذا فقط الى ما يفرضه الاستهلاك المحلي من « لفظيات » لا بد منها لتمرير أي موقف أو رأي ، ولكنه يعود ايضا الى ان هذه السياسة مربوطة بتحريك العدو . فحينما يكون العدو صليبا ووقفة الولايات المتحدة حازمة معه ، يكون من الضرورة ان تكون « نكسون » (صليبا) وأن تقارع الولايات المتحدة على التمايل على الأقل — بكثر من الدوران حول النور الخفيف . وحينما تحصن بواكر ليونة من هذه الجهة أو تلك ، يكون لزاما علينا ان نخفف من غلوائنا ، ونلوح بالوتايا الطيبة ، ورغبنا الحارة بفض الشك باي شكل كان شرط ان يحفظ لنا بقية من ماء الوجه . وهكذا ، عندما لم يقل العدو الاسرائيلي بالحل السلمي الا بخسائر كبيرة لو تمت لهجمات كثيرة من الرجعات نهال على قبر عبد الله ونوري السعيد . وحينما لم يستطع احد ان يحدث الوتيرة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، كان لا بد من استبعاد الحل السلمي ، كما ان الحديث عن معركة حاسمة لم يكن ممكنا . وهكذا تحلى الحل العسكري ليصبح حارب استنزاف طويلة المدى ، تسمح لكل الدول العربية ان تبذل فيها بعض طاقتها بشكل لا يؤدي الى ارهاقها وتضييق انفسها .

على هذه الصورة دخل مؤتمر القمة الخامس . كما ان هذا الخط هو الذي حكم وجوده . ان لم يكن مطلوباً منه سوى ان يزيد في الدعم الذي تحظى به دول المواجهة المتقدمة ، من الانظمة القبلية الاوتوقراطية التي تحيا في أمن وسكينة ، والتي لم تحدث الحرب اثرا حاسما على اوضاعها . غير ان تبذلات ما كانت قد طرأت خلال العامين اللذين انقيا الهزيمة . فقد بدأت رياح التغيير تخطى دول المواجهة وتتسلل الى داخل الدول الخليفة

القابعة في الصحراء . كما ان دولة أخرى آمنة من دول المواجهة نفسها ، فرض عليها ان تخرج من امنها وسكينتها وتدخل عالم الحرب المظلم . هذه التبدلات كانت تعرض دول المواجهة المتقدمة على ان تطلب السدول الصحراوية والبعيدة ، بمزيد من الاشتراك الفاعل في الحرب . أو أنها كانت تلوح بهذا المطلب النطقي ، كمعصر ضغط للحصول على المزيد من المكاسب والمساعدات . غير ان دول الصحراء التي دفعت منذ هزيمة حزيران ثمن خروجها النهائي من الحرب ، لم يكن من الممكن ان ترسخ لهذا المطلب ، مهما كانت صياغته موضوعية في خطة دقيقة منظمة . لهذا لم يكن فشل المؤتمر مفاجئا ، الا بالنظر لفوضى الشعارات الذي اهدره مصمموه ، والذي لم يكن سوى تغطية تامة لطبيعة قبحه .

لم يكن فشل المؤتمر محتما فقط ، بل كان عجزه ولا جدواه واضحين من البداية . فقد كان من المستحيل ان تخرج في حرب معادية للبربرالية دولا لا تشتري السلاح الا لتقوية ميزان المخوفات البريطاني او للحفاظ على المجتمعات القبلية . كما ان موقف الجزائر من هذه الناحية لا يشكل استثناء ، فقد كان من الطبيعي ان بنى النظام الجزائري نفسه من حرب باهظة الاكلاف ، ما دامت هذه الحرب لتواجه مباشرة ولا تشكل عنصر ضغط يومي عليه ، وعلى هذا يكنه خوضها من الراديويين على المخابر . المهم في الامر ان حدود هذا المؤتمر كانت واضحة منذ البداية (اندفعوا قاضي كما عبر وفد اليمن الشمالي) . ومن هذه الجهة كانت الانظمة القبلية منسجمة مع نفسها ، فهي تدفع بعض الزيادة مقابل الخروج من الجو الذي يزداد غليانه بشكل دائم . والغريب في الامر هو الغضب الذي انخرطت فيه دول متقدمة ، فهذا الغضب لم يكن في واقعه حصوا على تخاذل الرجعية وخيانتها . واذا نظرنا الى ابعاد من اتفقا ، وجدنا انه كان مصمما لانتقاد المؤتمر من النتيجة التي كانت ستطرح المتقدمين والرجعيين على السواء والقائمة ذلك على الرجعيين الذين قابلوا كل هذا باقواء مفتوحة . ويمكننا ان ندخل في عملية الانتقاد هذه جو الحساس المشعل في ليبيا ، والذي اعادنا الى جو الخمسينات . لقد حصلت الدول — دول متقدمة — على بعض الزيادات المطلوبة ، وهنا تنتهي غاية المؤتمر الحقيقية . غير انه تحاشيا للصمة التي لا بد سيجدها في الراي العام تضائل المؤتمر حتى هذه الغاية ، والذي ستتضمن معه كل عناصر اللفظ التبري للسياسة العربية المتقدمة ، تحاشيا لهذا كان لا بد من تغيير المؤتمر بصورة تدوخ الراي العام بينما كانت الصفة الحقيقية تتم تحت غبار الانفجار الكفيف . وبشكل بضح تبريرات لتأجيل الحركة الحاسمة المتفجرة التي وعد بها في مطلع المؤتمر .

غير انه اذا وصلت الدورة التي تغطيها السياسة العربية المتقدمة الى نهايتها ، فهذا لا يعني التوقف والجمود . بل يعني انه يستعيد من جديد هذه الدورة ، ربما مع عناصر جديدة ، تستعيد من السنوات الفسوالي المتضخمة ، سنوات النصر والصمود !

- الأشتراكات :** الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل. • في البلاد العربية : ج.ع. ٠٠. • الاردن — سوريا — العراق ٣٥ ل.ل. • في الخارج : ☐ أميركا الجنوبية — اسرائيل ٩٠ ل.ل. • ☐ في لبنان ☐ المؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل. • ☐ المين — السعودية — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب — ج.ع. ٥٠ ل.ل. • ☐ الولايات المتحدة — دول افريقيا — الهند ٧٥ ل.ل. • ☐ الطلاب والعمال ١٥ ل.ل. • الكويت — الخليج العربي — السودان ٥٠ ل.ل. • ☐ الاتحاد السوفياتي — ايران ودول أوروبا — باكستان ٥٠ ل.ل. • ☐ نية الاشتراك تدفع مقدما بدينك أو بحوالة مصرفية باسم مجلة « الحرية » — بيروت
- شحن الشحن :** ج.ع. ٥٠ ل.ل. • ٧٥ فلسا الكويت • ٦٠ فلسا العراق • ٥٠ فلسا سوريا ٣٥ ق.س • ٤٠ فلسا ليبيا • ٦٠ فلسا السودان ٦٠ فلسا • ٥٠ ل.ل.